

الترجمة الصحفية وحروب الجيل الخامس

Journalistic Translation and Fifth-Generation Wars

1. Dr. Hicham Bouazza

Faculty of Arts and Humanities Saïs Fes, Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Fez, Morocco

bouazzahicham1@gmail.com

المخلص

إن عولمة وسائل التواصل والاعلام وترايط وتشابك المصالح والعلاقات بين مختلف البلدان والشعوب حول العالم، ساهم إلى حد كبير في تغيير شكل وطبيعة وحجم الأخبار المتداولة وطنيا ودوليا. فبالرغم من أن الترجمة الصحفية هي أساسا تعمل على توثيق ونقل الأحداث المتسارعة باللغات المحلية في مختلف بقاع الأرض، إلا أنها أصبحت وسيلة أساسية لا غنى عنها لما تقدمه من إمكانيات مهمة لصناعة الرأي العام وتشكيل الوعي الجمعي للشعوب، فضلا على القدرة على التلاعب به وتوجيهه وفق مصالح لوبيات وقوى مختلفة، مما يتيح أحداث تغييرات كبيرة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على تداخل العلاقة بين الإعلام الجديد وسياسات التحكم والسيطرة في الرأي العام، وذلك في سياق عالمي يتسم بالعولمة والالغاء التدريجي للحدود مصحوبا بالتطور الهائل لوسائل التواصل والاتصال وكذا تمدد وسائل التواصل الاجتماعي وشبكاته.

الكلمات المفتاحية: الترجمة الصحفية، حروب الجيل الخامس، التحكم والسيطرة في الرأي العام، التلاعب بالوعي الجمعي، الاستقلالية التحريرية، العولمة الإعلامية.

Abstract

The globalization of communication and media, along with the interconnectedness and interdependence of interests and relationships between various countries and peoples around the world, has significantly contributed to changing the form, nature, and scope of news circulated both nationally and internationally. Although journalistic translation primarily aims to document and convey rapidly unfolding events in local languages across different regions, it has become an essential tool due to its significant capabilities in shaping public opinion and crafting collective awareness. Moreover, it enables the manipulation and steering of public opinion in line with the interests of different lobbies and powers, thus allowing for substantial changes across political, economic, and social levels. This research aims to shed light on the intertwined relationship between new media and policies of control and influence over public opinion, in a global context characterized by globalization and the gradual erasure of borders, accompanied by the massive development of communication technologies and the expansion of social media networks.

Keywords: Journalistic Translation, Fifth-Generation Wars, Control and Manipulation of Public Opinion, Manipulation of Collective Consciousness, Editorial Independence, Media Globalization.

مقدمة:

لا أحد يجادل في أن عولمة وسائل التواصل والاعلام وترباط وتشابك المصالح والعلاقات بين مختلف البلدان والشعوب حول العالم، ساهم إلى حد كبير في تغيير شكل وطبيعة وحجم الأخبار المتداولة وطينا ودوليا. كما أن هذا الترابط المتزايد بين الدول وبين الشعوب جعل من الترجمة الصحفية وسيلة أساسية لا غنى عنها، وذلك لما تقدمه من إمكانيات مهمة لصناعة الرأي العام وتشكيل الوعي الجمعي للشعوب والتلاعب به وتوجيهه وفق مصالح لوبيات وقوى مختلفة، وقد كان لهذه التطورات والتغيرات انعكاسات كبيرة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فبالرغم من أن الترجمة الصحفية هي أساسا تعمل على توثيق ونقل الأحداث المتسارعة باللغات المحلية في مختلف بقاع الأرض إلا أنها أصبحت وسيلة لا غنى عنها في حروب الجيل الجديد.

إننا نعيش اليوم عصرا سمته الأساسية الاضطرابات والقلق العسكرية والسياسية والاجتماعية وظهور جيل جديد من الحروب يُسمى بحروب الجيل الخامس، حيث بدل الاعتماد على المدافع والطائرات وغيرها من الأسلحة الفتاكة الأخرى فإنه يستخدم الإعلام التقليدي وغير التقليدي كأدوات ناعمة رئيسية وفعالة لإحداث أكبر ضرر بالعدو. توصف هذه الحروب بأنها «حروب الأشباح» أو «حروب الظلام»، فالعدو هنا فاعل بقوة، لكنه غير مرئي وقد يكون غير معروف أيضا، حيث يتم الاعتماد على الحروب المعلوماتية والإلكترونية، كما يتم توظيف تكتيكات تقوم على تجنيد جماعات محلية متعددة ذات بعد ديني، أو سياسي، أو قبلي، أو اجرامي، أو غيرها، وذلك بهدف خلق نعرات وصراعات داخلية تزج بالشعوب نفسها في حروب أهلية طاحنة يتم من خلالها اضعاف قدرة الدولة على مواجهة المخاطر الخارجية مما يفقدها استقلاليتها وصلابتها على المقاومة. إذن يتم تحريك خيوط هذه الحروب من الخارج لكن عبر عناصر وتنظيمات محلية ذات أهداف ومصالح متضاربة.

إن بحثنا هذا يندرج ضمن محاولة تسليط الضوء على موضوع في غاية الأهمية والجدية ألا وهو تداخل العلاقة بين كل من الإعلام الجديد وسياسات التحكم والسيطرة في الرأي العام، وذلك في سياق عالمي يتسم بالعولمة والالغاء التدريجي للحدود مصحوبا بالتطور الهائل لوسائل التواصل والاتصال وكذا تمدد وسائل التواصل الاجتماعي وشبكاته. كما سنحاول أيضا ضمن محاور هذا البحث رصد محاولات استغلال الصحافة بشكل عام والترجمة الصحفية بشكل خاص كأداة من أدوات حروب الجيل الخامس. فمما هو متعارف عليه في الحروب المباشرة التقليدية، أصبحت حروب اليوم حروبا افتراضية تدار من وراء الحواسيب. إنها حروب على الحقيقة بالدرجة الأولى والتحكم في نشر المعلومة، وذلك لخدمة اجندات محلية أو إقليمية أو دولية. إن الضحية أولا وأخيرا في هذا النوع من الحروب هي الحقيقة نفسها، وخير مثال على

ذلك طبيعة الحروب المحتدمة حالياً على منصات شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تقوم مجموعة من القوى والدول بالتحكم في تدفق كم كبير من المعلومات والايخبار عبر ملايين الحسابات الوهمية بهدف خلق هوة بين الأنظمة الحاكمة ومواطني الدولة المستهدفة وبالتالي تفكيك اللحمة الوطنية واضعاف الدولة واستنزافها في صراعات داخلية طاحنة، وذلك بالتوازي مع التهديدات الخارجية العنيفة.

إشكالية البحث:

في ظل تزايد النزاعات الدولية وتطور وسائل الإعلام الحديثة، أصبحت الترجمة الصحفية أداة حاسمة في الحروب الإعلامية. كيف يمكن أن تُستخدم الترجمة الصحفية لتشكيل وتوجيه الرأي العام العالمي والمحلي خلال النزاعات الدولية؟ وما هي الآليات التي يعتمد عليها الإعلام من خلال الترجمة للتأثير على الإدراك الجماعي للمجتمعات، وتحقيق أهداف أيديولوجية أو سياسية معينة؟ إلى أي مدى يمكن اعتبار الترجمة الصحفية سلاحاً إعلامياً فعّالاً وفتاكاً في تعزيز أو تقويض صورة الدول المتحاربة على الساحة الدولية؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هو دور الترجمة الصحفية في نقل الأخبار عبر الحدود الثقافية واللغوية؟
- كيف تساهم الترجمة الصحفية في صناعة الرأي العام وتوجيهه؟
- ما هي الاستراتيجيات التي يتم استخدامها في الترجمة الصحفية للتلاعب بالرأي العام في سياق الحروب المعلوماتية؟
- كيف تؤثر الترجمة الصحفية على إدراك الجمهور المحلي والدولي لأحداث النزاع؟
- كيف تساهم الترجمة الصحفية في تعزيز أو تقويض صورة الدول المتحاربة على الصعيد الدولي؟
- ما هي أمثلة استخدام الترجمة الصحفية كأداة في الحروب الإعلامية بين الدول؟
- ما هو تأثير الحروب المعلوماتية الجديدة على مصداقية الأخبار المترجمة؟
- كيف يمكن للترجمة الصحفية أن تواجه التحديات الأخلاقية في نقل الأخبار؟

الفرضيات:

- الترجمة الصحفية تُستخدم كأداة لتوجيه الرأي العام خلال النزاعات الدولية.
- الترجمة الصحفية تؤثر بشكل كبير على إدراك الجمهور للأحداث والنزاعات الدولية.
- هناك حالات بارزة استخدمت فيها الترجمة الصحفية كأداة في الحروب الإعلامية بين الدول.
- الترجمة الصحفية تساهم في تعزيز أو تقويض صورة الدول على الصعيد الدولي.
- يواجه المترجمون الصحفيون تحديات كبيرة تتعلق بالاستقلالية والأخلاقيات في سياق الحروب الإعلامية.

- وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في نشر الأخبار المترجمة بسرعة، لكنها تزيد من خطر المعلومات المضللة.

منهج البحث:

طبيعة إشكالية البحث التي نحن بصدد معالجتها، تقتضي الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالاعتماد على دراسة الحالة الذي من خلاله سيتم التوقف عند أربع حالات:

- الحالة الأولى: العدوان على العراق

- الحالة الثانية: الحرب الروسية - الأوكرانية

- الحالة الثالثة: إيران

- الحالة الرابعة: الصراع العربي الاسرائيلي

أهمية الدراسة:

- توضح الدراسة كيفية استخدام الترجمة الصحفية كأداة استراتيجية في الحروب الإعلامية بين الدول. هذا الفهم يعزز إدراكنا لدور الترجمة في تشكيل الرأي العام وتوجيهه في سياق النزاعات الدولية.
- تساعد الدراسة في فهم استراتيجيات التلاعب بالمعلومات وتوجيه الرأي العام من خلال الترجمة الصحفية، مما يمكن الباحثين والصحفيين من تطوير أساليب لمواجهة الأخبار المضللة.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يعيشه العالم اليوم من حروب جديدة وفريدة والدور الرئيسي والمتنامي الذي باتت تلعبه وسائل الاعلام فيها.
- تتمثل أهمية الدراسة أيضا في ندرة الدراسات والبحوث التي تتناول موضوع الترجمة الصحفية بشكل عام واعتمادها كأداة فعالة من أدوات السيطرة والتحكم واستخدامها في حروب الجيل الخامس بشكل خاص.
- توفر الدراسة تحليلاً لأمثلة واقعية حيث استخدمت الترجمة الصحفية في الحروب الإعلامية، مما يساعد في تقديم دلائل ملموسة على كيفية تأثير الترجمة على تشكيل الرأي العام وإدارة الأزمات.
- تساهم الدراسة في تعزيز الوعي العام حول كيفية تأثير الترجمة الصحفية على فهم الأخبار والنزاعات الدولية، مما يمكن أن يساهم في تعزيز مهارات النقد الإعلامي لدى الجمهور.
- توفر الدراسة معلومات قيمة لصناع القرار في المؤسسات الإعلامية والسياسية حول كيفية التعامل مع التحديات الناتجة عن عولمة الإعلام وتشابك المصالح الدولي، كون هذه الدراسة تنطرق لقضية قد تشكل تهديداً لأمن الدول واستقرارها، لما يشكله نشر بعض الاخبار والاشاعات في خلق قلق واضطرابات قد تكون لها عواقب كارثية على الأفراد والدول.

أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة الحروب التي تستعمل نشر الأخبار كسلاح، وأهم الوسائل المستخدمة فيها.
- فحص كيف تُستخدم الترجمة الصحفية كأداة استراتيجية لتوجيه الرأي العام في سياق النزاعات الدولية.
- رصد بعض الحالات في الساحة الدولية لاستخدام الترجمة الصحفية في هذا النوع من الحروب (العدوان على العراق، الحرب الروسية-الأوكرانية، الصراع العربي الإسرائيلي، وإيران) لفهم تطبيقات وتأثيرات الترجمة الصحفية في سياقات مختلفة.
- تحديد مدى تأثير الترجمة على الرأي العام المحلي والدولي، وكيف يمكن أن تساهم في تشكيل تصور موجه عن النزاعات.
- دراسة تأثير التعديلات والتغييرات في النصوص المترجمة على فهم الجمهور للأحداث السياسية والعسكرية.
- ما هي المقترحات الكفيلة للحد من تأثيرات سياسات التحكم والسيطرة عن طريق الترجمة الصحفية.
- زيادة وعي الجمهور بأهمية التحقق من مصداقية الأخبار المترجمة والمصادر الإعلامية المختلفة.
- إثراء الأدبيات الأكاديمية في مجالات الإعلام والترجمة الصحفية من خلال تقديم دراسة شاملة ومعقدة حول التأثيرات والتحديات المرتبطة بهذه المجالات.
- اقتراح معايير ومبادئ أخلاقية لتحسين ممارسات الترجمة الصحفية وضمان دقتها ونزاهتها.

الدراسات السابقة:

تعتبر الترجمة الصحفية من الميادين البحثية الحديثة، والتي حتى عهد قريب لم تكن تحظى باهتمام كبير من قبل الدراسات الترجمانية، وخاصة تلك التي اهتمت بتجميع وإنتاج الأخبار. فقد كانت العلاقة بين الترجمة والصحافة غالبًا ما توصف على هامش الدراسات اللغوية والتواصلية. كما أن الاهتمام بالموقع الخاص للترجمة الصحفية وخصائصها وآلياتها يعد جديدًا نسبيًا. وبفضل هذا الاهتمام المتزايد، سلط الضوء على الترجمة الصحفية ومظاهرها من قبل العديد من الباحثين.

يمكن اعتبار أن هناك أربعة كتب رئيسية ساهمت في تطور هذا المجال من البحث. هناك كتابان بالإسبانية، الأول من تأليف ماريا ديل كارمن كورتيس زابوراس María del Carmen CORTÉS ، والثاني كتبه ماريا خوسي هرنانديز غيريرو María José HERNÁNDEZ GUERRERO ، والثاني كتبه ماريا خوسي هرنانديز غيريرو. كما أن هناك كتابين باللغة الإنجليزية تم إنتاجهما ضمن مشروع فاريك «Translation in Global News»، الذي تناول موضوعات تتعلق بدور الترجمة في وكالات الأخبار

العالمية (AFP, REUTERS, AP)، بالإضافة إلى تأثير الترجمة على تدفق الأخبار. الكتاب الأول كان من تأليف إسبيرانسا بيلسا وسوزان باسنييت Esperança BIELSA et Susan BASSNETT ، والثاني من تأليف سوزان باسنييت وكيلي كونواي Susan BASSNETT et Kelly CONWAY .

تعتقد كل من سوزان باسنييت وإسبيرانسا بيلسا¹ (Esperança BIELSA et Susan BASSNETT) أن هيمنة وكالات الأخبار الغربية على سوق الأخبار تجعل بعض اللغات الغربية، وخاصة الإنجليزية، لغات مهيمنة، ومن خلالها تُنشر القيم الغربية مثل المصداقية والموضوعية والحيادية التي تطبع عملية إنتاج النصوص الصحفية. فبالرغم من أن الترجمة الصحفية تمكن القارئ المحلي من الاطلاع على الأخبار الدولية والعالمية بلغته المحلية، إلا أن هذه الوسيلة المهمة والمفيدة تساهم أيضًا في تزايد هيمنة الثقافة الأنغلوأمريكية. إذن، فإن هيمنة اللغة الإنجليزية على الأخبار العالمية هي نزعة مرتبطة بشكل وثيق بالهيمنة الأيديولوجية.

تعتقد كل من ماريا خوسي غيريرو María José HERNÁNDEZ GUERRERO وماريا ديل كارمن كورتيس زابوراس² María del Carmen CORTÉS ZABORRAS أن الترجمة الصحفية هي نوع من الترجمة المتخصصة التي تتأثر بشكل كبير بضرورة الترجمة ومتطلبات الميدان الصحفي، بالإضافة إلى الإطار اللغوي الخاص بكل جماعة ثقافية. وبالتالي، فإن هذه العوامل تؤثر على طبيعة الترجمة المنجزة في كل حالة.

بالنسبة للباحثين إيف غامبيي وسارة باني³ Yves GAMBIER وSara BANI⁴، فإن الترجمة الصحفية بعيدة كل البعد عن الحيادية، حيث تخضع لعمليات تحكم من خلال وسائل متنوعة مثل غربلة الأخبار، وإعطاء الأهمية لطرف على حساب آخر، وإعادة ترتيب تسلسل الأخبار، والحذف والزيادة، والاستبدال، والتعميم، والإيضاح. يؤكد إيف غامبيي أيضًا أن النصوص الإعلامية لا تعكس فقط الحقيقة، بل تطرح كذلك روايات أخرى، حيث يقول «Media texts not only mirror reality but also construct» :

¹ Esperança BIELSA et Susan BASSNETT, *Translation in Global News*, Routledge, New York, 2009.

² María José HERNÁNDEZ GUERRERO et María del Carmen CORTÉS ZABORRAS, *La traducción periodística*, Universidad de Castilla-La Mancha, Ediciones de la Universidad de Castilla-La Mancha, España, 2005.p.159.

³ Yves GAMBIER, «Transformations in International News», in: *Translation in Global News*, University of Warwick, Coventry, juin 2006, pp. 9-21

⁴ Sara BANI, «An analysis of press translation process», In: *Translation-in-Global-News-Proceedings*, University of Warwick, Coventry, 2006, 129.p. 35.

versions of it»، وذلك من خلال اختيار الأشياء التي يجب ضمها أو استبعادها، والمعطيات التي يجب تقديمها أو تأخيرها، وكذلك تلك التي يجب إبرازها أو إخفاؤها.

تتعرض الأخبار المترجمة للعديد من التغييرات والتعديلات الموجهة عند ترجمتها قبل وصولها إلى القارئ المستهدف، حيث تخضع غالبًا لعمليات الانتقائية والتسلسل الهرمي وعرض المعلومات. لهذا السبب، يدعي ليانغ شيا⁵ Liang XIA أن العديد من الباحثين مثل (COHEN, LEVY, ROEH et GUREVITCH; NOSSEK⁶) استلهموا نموذج «gatekeeping» ليتوصلوا إلى نتيجة مفادها أن هناك علاقة وطيدة بين ترجمة النصوص الصحفية وعمليات الانتقاء. فالمرجم يعمل كحارس بوابة يتحكم في دخول وتدفق المعلومات القادمة من الخارج، من خلال تطوير نسخته الخاصة بهدف توجيه المتلقي وفق الخط التحريري للمؤسسة الإعلامية. فالبنية الاجتماعية والأيدولوجيا والثقافة تتحكم في قرارات الغرلة، لأن «gatekeeping» يحدث انطلاقًا من نظام اجتماعي معين، وبما أن المؤسسات الاجتماعية هي التي تملك أكبر قدر من السلطة لوضع قواعد الانتقاء والتحكم في دخولها. إذن، يمكن التحكم في الرأي العام من خلال عمليات التأطير للأخبار المنشورة، عوض أن يتم تقاسمها بشكل آلي. وككل عمل تواصل، يجب التحفظ على الأخبار المنبثقة عن الترجمة الصحفية قبل نشرها، لأن تنقية الأخبار يجب أن تكون سياسة محددة مسبقًا. بالنسبة لأندريه لوفيفر⁷ André LEFEVERE، فإن ترجمة الأخبار من ثقافة إلى أخرى قد تخضع لتعديلات، وإعادة تشكيل، وتلخيص، وذلك من أجل احترام متطلبات وخصائص الثقافة المستقبلية. فالترجمة الصحفية، ببساطة، هي إعادة كتابة أو إعادة صياغة للخبر بهدف الحصول على التأثيرات المرجوة عند القارئ المستهدف. فالمرجم لم يكن أبدًا طرفًا محايدًا، لأنه يتوفر دائمًا على أجندته الخاصة. كتب روبرتو فالديون Roberto A. VALDEON (في 2007⁸ و2012⁹) عدة مقالات تهتم بمواضيع مثل التحكم الأيدولوجي للنصوص المترجمة، وكذلك إنتاج الأخبار والتغييرات التي تطرأ على العينات المترجمة. لقد قام بتحليل مقالات CNN في صيغتها الإنجليزية والإسبانية وفق منظور نقدي للخطاب، كما حاول تحديد الآثار الأيدولوجية للخيارات المعجمية المنجزة في هذه النصوص، وذلك بمقارنة الريبورتاجات الإسبانية لـ BBC و CNN ESP وفي دراسة حالة أخرى لـ BBC MUNDO لعام 2008، حلل فالديون

⁵ Liang XIA, *A Discourse Analysis of News Translation in China*, London, Routledge, 1ère edition, 2019, p. 238.

⁶ Hillel NOSSEK, « Our News and Their News: The Role of National Identity in the Coverage of Foreign News », *Journalism*, Vol 5, N° 3, 2004, pp.343-368.

⁷ André LEFEVERE, *Translation, Rewriting and the Manipulation of Literary Fame*, London/ New York: Routledge, 1992.

⁸ Roberto A VALDEÓN, « Ideological independence or negative mediation: BBC Mundo and CNN en Español's (translated) reporting of Madrid's terrorist attacks », in *Translating and interpreting conflict*, Vol 28, Brill, 2007, pp.97-118.

⁹ Roberto A. VALDEÓN, « From the Dutch Corantos to Convergence Journalism: The Role of Translation in News Production », *Meta*, Vol 57, N° 4, 2013, pp.850-865.

طرق الترجمة وصياغة الأخبار داخل هذه القناة. لقد اكتشف وجود اختلاف جوهري بين الثقافة الأنغلو فونية والإسبانية، حيث أن أهمية الأولى بالمقارنة مع الثانية تتعمق أكثر من خلال التغطية الإعلامية. كما أن الانتقائية والتأطير الصحفي خلال عمليات الترجمة والتحرير تشكل أدوات تحكم جد فعالة تؤثر على إدراك وفهم الجمهور المستهدف للعالم. أظهر لوك فان دورسلاير¹⁰ Luc Van DOORSLAER أن الأبحاث الميدانية تهتم بشكل كبير بالمجالات الفرعية للترجمة السمعية البصرية مثل التعليق الصوتي والدبلجة والسترجة، فيما يتم إهمال بعض المواضيع مثل مكانة الترجمة الصحفية ومظاهرها في الأعمال اليومية للإعلام. لقد قام بدراسة مسألة انتقائية الأخبار في وكالات الأنباء العالمية ودور اللغة والترجمة في هذا المسلسل من التأطير المستخدم من طرف الصحافة البلجيكية. أظهر أيضاً أن هناك علاقة وطيدة بين جنسية وكالات الأخبار وطبيعة التغطية للأحداث العالمية. فقاعات التحرير في بلجيكا، على سبيل المثال، التي تعتمد على AP تكتب كثيراً عن الولايات المتحدة، بينما الصحف المرتبطة بوكالة AFP تهتم أكثر بأخبار فرنسا.

1. الترجمة الصحفية والترجمة الإعلامية:

قبل أن نتعمق في البحث حول استخدام الترجمة الصحفية كسلاح في حروب الجيل الجديد، يجب أولاً أن نحدد المفاهيم الأساسية المتعلقة بهذا الموضوع، وهي الترجمة الصحفية والترجمة الإعلامية. يُعتبر فهم هذه المصطلحات بشكل دقيق أمراً بالغ الأهمية، حيث أن تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما سيساهم في توضيح الدور الذي تلعبه كل منهما في المشهد الإعلامي الحديث، خاصة في ظل تصاعد التوترات والنزاعات الدولية. سنبدأ هذا البحث بتعريف الترجمة الصحفية، بعد ذلك، سنتطرق إلى تعريف الترجمة الإعلامية، وفي المرحلة الأخيرة من هذا المحور، سنقوم بمقارنة الترجمة الصحفية بالترجمة الإعلامية، مع تسليط الضوء على الفروق الدقيقة بينهما.

1.1. الترجمة الصحفية

يختلف المتخصصون حول ماهية الترجمة الصحفية وتعريفها، لكنهم يجمعون على أن النص الصحفي المترجم يخضع لمجموعة من التغييرات التي قد تؤثر في شكله ومحتواه. يمكن أن يتضمن هذا التنقيح وإعادة الصياغة، كما يمكن حذف بعض الأجزاء التي يراها المترجم غير ضرورية أو غير ملائمة للقارئ المستهدف. وقد يتم أيضاً إضافة أجزاء غير موجودة في النص الأصلي لتزويد القارئ بجميع المعطيات

¹⁰ Luc van DOORSLAER, « How Language and (Non-)Translation Impact on Media Newsrooms: The Case of Newspapers in Belgium », Perspectives, Studies in Translation Theory and Practice, Vol 17, N° 2, juin 2009, pp. 83-92, p.83.

الضرورية لفهم الخبر وحيثياته. يمكن أيضاً إعادة كتابة النص وصياغته وفق متطلبات الثقافة المستقبلية أو متطلبات القارئ المستهدف أو وفق الخط التحريري للمؤسسة الصحفية، إلى غير ذلك من العوامل التي تؤثر في شكله ومضمونه. لدرجة أن هذه التعديلات قد تجعل من الصعب أحياناً ربط علاقة بين النص المترجم والنص الأصلي. إذن، فللمترجم الصحفي حرية التصرف في النص الأصلي وفق مجموعة من المعايير والضوابط المرتبطة بالنصين الأصلي والمترجم، وطبيعة الجمهور المستهدف، والخط التحريري للمؤسسة، وغيرها من الحثيات التي تؤثر في طبيعة النص المترجم. الرأي المتوافق عليه بين المختصين هو أن الترجمة الصحفية الجيدة لا ينبغي أن تتعد كثيراً عن النقل الأمين لمعلومات النص الأصلي، وذلك بالاعتماد على استراتيجية قريبة من النظريات الوظيفية، بالإضافة إلى اتباع عملية ترجمة تراعي متطلبات الجمهور المستهدف. لهذا، سنتبنى في هذه الدراسة التعريف الذي قدّمه "لسيل دافيري" Lucile DAVIER للترجمة الصحفية:

« La traduction journalistique recouvre l'ensemble des pratiques de transfert interlinguistique réalisées dans les médias d'informations, que ce soit par des traducteurs ou des journalistes. »¹¹

"تشمل الترجمة الصحفية كل ممارسات النقل البين لغوية والمنجزة لوسائل الإعلام الخبرية وذلك من طرف مترجمين أو صحفيين." (ترجمتنا)

إذن، يمكن تعريف الترجمة الصحفية بأنها عملية نقل وترجمة الأخبار والأحداث من لغة إلى أخرى بهدف نشرها في وسائل الإعلام والصحافة. فهي مجال يجمع بين تقنيات الكتابة الصحفية ومتطلبات الترجمة الأمينة. إن تمكن الصحفي من لغتي الانطلاق والوصول لا يؤهله وحده للقيام بترجمة الخبر بكل احترافية وأمانة، فالترجمة الصحفية عملية معقدة تتطلب أيضاً من المترجم الصحفي كفاءات صحفية وترجمية في آن واحد. في هذا النوع من الترجمة، يتم نقل مختلف أصناف النصوص مثل: المقالات والمقابلات ونشرات الأخبار واللقاءات وغيرها من الأشكال التي يقدم من خلالها الخبر.

1.2. الترجمة الإعلامية

ساهمت الثورة التكنولوجية التي عرفها العالم مؤخراً، خصوصاً على مستوى وسائل التواصل والاتصال بشكل خاص في انتشار المنتج الإعلامي بشكل كبير، وسمحت أيضاً في انفتاح الدول بعضها على بعض والتقارب الثقافي بين شعوبها. في منطقتنا العربية يمكن ملاحظة العدد الكبير من المسلسلات والأفلام التلفزيونية التركية والكورية والمكسيكية وغيرها، التي تمت دبلجتها للغة العربية وبثها على مختلف

¹¹ Lucile DAVIER, les enjeux de la traduction dans les agences de presse, presses universitaires du Septentrion, traductologie, 2017.p.16.

قنوات المنطقة، كما لو أنها أنتجت خصيصاً لنا. فبعض المسلسلات التركية أو المكسيكية مثلاً كانت تحقق نسب متابعة كبيرة جداً في المغرب لدرجة أن المواطن المغربي أصبح يتداول أسماء أبطالها ويقحمها في نقاشاته اليومية.

قبل أن نمر لتعريف الترجمة الإعلامية يستوجب علينا أولاً تعريف الإعلام بشكل عام لنحدد بدقة طبيعة النصوص التي تعمل الترجمة الإعلامية على ترجمتها.

"بغض النظر عن عشرات التعريفات المختلفة التي وردت نقول أنه عبارة عن مجموع الوسائل التقنية والمادية والإخبارية والفنية والأدبية والعلمية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس، بشكل مباشر أو بطريقة غير مباشرة في إطار العملية التفاعلية الثقافية للمجتمع"¹²

تُعتبر إذن وسائل الإعلام مجالاً واسعاً جداً يشمل العديد من الوسائط كالتلفاز والراديو والمجلات والجرائد، والانترنت، واللافقات، وغيرها. تهدف أولاً إلى نشر المعلومات، ثم تبني النماذج الناجحة في المجتمع وإشاعتها وفي الأخير التعريف بالموروث الثقافي والاجتماعي والعمل على نشره.

إذن بعد تعريف مصطلح الاعلام تصبح عملية تعريف الترجمة الإعلامية أقل صعوبة، وبالتالي فهي بكل بساطة عملية ترجمة النصوص والمحتوى الإعلامي من لغة إلى أخرى. الهدف الرئيسي للترجمة الإعلامية هو إيصال مضمون النصوص الأصلي إلى الجمهور المستهدف بلغته المحلية. تشمل هذه الترجمة أنواعاً مختلفة من المواد الإعلامية السمعية والبصرية والمكتوبة مثل البرامج الإذاعية والتلفزيونية والوثائقية والأخبار والإعلانات والأفلام، والمسلسلات، والمقالات، والمهرجانات، وغيرها. بصفة عامة كل ما يتم نشره مترجماً على وسائل الاعلام المختلفة يدخل ضمن الترجمة الإعلامية.

1.3. الفرق بين الترجمة الصحفية والإعلامية

من خلال تصفح بعض المواقع وقراءة بعض المقالات، يمكن ملاحظة أن بعض الأشخاص يعتقدون أن الترجمة الصحفية والترجمة الإعلامية هما نفس الشيء، وهذا غير صحيح. إذا قبلنا بهذا المفهوم، فقد نكون مضطرين إلى قبول اعتبار ترجمة الأفلام والمسلسلات نوعاً من الترجمة الصحفية، وهو أمر غير منطقي. وبالتالي فهناك فارق كبير بين الترجمة الإعلامية والترجمة الصحفية، بالرغم من وجود بعض أوجه التشابه بينهما.

من خلال التعريفين السابقين يتضح لنا جلياً أن الترجمة الصحفية تشكل مكوناً أساسياً من الترجمة الإعلامية. فالترجمة الصحفية تقتصر على ترجمة الأعمال التي تقع ضمن اختصاص الصحفيين، وتهتم

¹² أحمد محمد زبادي، إبراهيم ياسين الخطيب، محمد عبد الله عودة، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية 2000 ص: 10.

بنقل الأخبار والمقالات والتقارير من لغة إلى أخرى بدقة وأمانة. في المقابل، تتميز الترجمة الإعلامية بمدى أوسع يشمل إلى جانب ترجمة الأخبار نقل الموروث الثقافي والاجتماعي المتضمن في المسلسلات والأفلام ومختلف البرامج الأخرى. كما تتناول الترجمة الإعلامية نقل الرسائل الإعلانية والإشهارات التي تحمل وظيفة إعلامية مهمة. وبذلك، يمكن القول إن الترجمة الإعلامية تشمل الترجمة الصحفية لكنها تتجاوزها لتشمل جوانب أخرى من المحتوى الإعلامي الذي يتطلب مهارات خاصة في الترجمة، تأخذ بعين الاعتبار البعد الثقافي والاجتماعي والنفسي للجمهور المستهدف.

فالترجمة الصحفية تتعلق أساسًا بنقل الأخبار والمقالات والتقارير الصحفية من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على الأمانة والدقة في نقل المعلومات. بينما الترجمة الإعلامية تشمل نطاقًا أوسع من الترجمة، يشمل ذلك ترجمة المحتويات السمعية البصرية مثل الأفلام والمسلسلات، وكذلك البرامج التلفزيونية والإذاعية. يتركز الفرق بين الترجمة الصحفية والإعلامية في الغرض والجمهور المستهدف وطبيعة المحتوى المترجم. ففي حين أن الترجمة الصحفية تركز على نقل الحقائق والأخبار بصورة موضوعية ومباشرة، فإن الترجمة الإعلامية قد تتطلب أحيانًا الإبداع والتأقلم مع الثقافات المختلفة لضمان فهم الجمهور المتلقي للمحتوى. من هذا المنطلق، يجب على المترجم أن يكون واعيًا بهذه الفوارق ويختار المنهجية المناسبة لكل نوع من الترجمة لتحقيق الهدف المطلوب بدقة وكفاءة.

2. الترجمة الصحفية والحروب الإعلامية

في ظل العولمة التي تسعى جاهدة إلى فتح الحدود وإلغائها، بالإضافة إلى التطور الهائل الذي يشهده العالم مؤخرًا في وسائل التواصل والاتصال، أصبحت الترجمة الصحفية من الوسائل المهمة جدًا في ربط مواطني العالم ومدتهم بالأخبار التي تجري خارج حدودهم. كما أن كل الدول المؤثرة أنشأت مؤسسات وقنوات وطنية بلغات عالمية لتوصل رسالتها وسرديتها خارج حدودها. فالترابط وتشابك المصالح بين البلدان، بالإضافة إلى تسارع الأحداث المتعاقبة، جعل من الترجمة الصحفية وسيلة أساسية لا بد منها، هدفها نقل الأخبار والأحداث المتعاقبة التي تمر بها البشرية.

2.1. الحروب الجديدة والتلاعب بالوعي الجمعي

تحتوي وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على كم هائل من الأخبار والمعلومات في مختلف الميادين، إلا أن هذا التدفق المستمر للأخبار والصور والفيديوهات تتسرب من خلاله إشاعات واتهامات قد تكون في غالبيتها زائفة أو مفبركة أو موجهة، كما تغزو شبكات التواصل الاجتماعي نظريات المؤامرة والتي هدفها التضليل الإعلامي عن طريق زرع الشك وعدم الثقة بين مكونات المجتمع الواحد وبالتالي تشويه الحقائق ونفيها. إن الحروب التقليدية باستراتيجياتها ووسائلها (الأسلحة والذخائر) أصبحت متجاوزة، فحروب اليوم

حروب عقول وأفكار ومعلومات. فمواقع التواصل الاجتماعي هي اليوم ميادين لكل أنواع الحروب التي يمكن أن نتخيلها. فهي ساحات أصبحت مفضلة لشن الحروب الأيديولوجية، والعقلية، والنفسية، والمعلوماتية. كما يتم توظيف الأقمار الصناعية بشكل متنامي في هذا الجيل الجديد من الحروب من خلال عمليات الرصد والتجسس وجمع المعلومات ومهاجمة العدو وكذلك العمل على شل قدراته الإلكترونية وغيرها.

تعمل حروب الجيل الخامس على استيلاء عقول المواطنين بدلاً من السيطرة على الأراضي، لإخضاع وإسقاط الدول من الداخل دون تدخل مباشر. إنها حروب تعمل على إضعاف الجبهة الداخلية وتفتيتها من خلال اللعب على أوتار التناقضات كالثقافات الدينية والعرقية والأيدولوجية فتقسم المجتمع الى جماعات كارهة لبعضها ومتناحرة فيما بينها، فيصبح الانتماء للجماعة لا للوطن. ونتيجة لذلك تنتشر مظاهر الفوضى والاضطرابات في كل مكان، فينخفض منسوب الروح المعنوية للمواطنين وقدرتهم على مقاومة ومواجهة هجمات الأعداء. فهي بمثابة حرب نفسية وفكرية، تعتمد بشكل رئيسي على خلق الفتن ونشر الشائعات بين الشعوب. إنها حروب بالوكالة لكون من يشارك فيها هم وكلاء ينتمون إلى مرتزقة وجماعات محلية ينوبون عن الجهة المتحكمة والمُخَطَّطة لإضعاف الدولة المستهدفة ودفعها للرضوخ للإملاءات الخارجية والتي في غالبها تتنافى مع مصالحها الحيوية والاستراتيجية. إنها في الحقيقة حروب شاملة: حروب نفسية، وسيبرانية، ومعلوماتية، واقتصادية، وبيولوجية وفروسية، وسيلتها الأساسية الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. كما تلعب الحروب السيبرانية أيضاً أدواراً محورية في هذا الجيل الجديد من الحروب، بحيث تعمل على تدمير البنية التحتية الحيوية والحساسة والتي تستهدف شبكات المياه، والكهرباء، والاتصالات، والإذاعة، والتلفزيون، والغاز، بالإضافة إلى وسائل النقل كالمetro والقطارات. إن الهدف من هذه الهجمات هو إحداث شلل تام في مفاصل الدولة المستهدفة مثلما حدث قبل انطلاق الحرب الروسية الأوكرانية. إذن فأبرز ملامح هذا الجيل الخامس من الحروب هو تراجع الاعتماد على الأسلحة الفتاكة كأداة محورية وحاسمة في الحروب مقابل تزايد دور الأسلحة الناعمة كالأدوات الإعلامية والسيبرانية، والفيروسية، والمالية، وغيرها¹³.

لقد تم توظيف سلاح الشائعات والأخبار المفبركة والموجهة منذ القدم كما تتحدث عن ذلك المرويات التاريخية القديمة. فقد استخدم الآشوريون والفرعون والرومان واليونانيون وغيرهم سلاح الشائعات، عن طريق استخدامها كسلاح فتاك ضد أعدائهم. كما عرف المغول باستخدامهم سلاح الشائعات والإرهاب النفسي بكثرة في غزواتهم وحروبهم فكانت المدن والبلدات تتساقط تباعاً حتى قبل أن يدخلوها، نتيجة الخوف

¹³ للمزيد من المعلومات المرجو الاطلاع على:

فريخ زينب، أجيال الحرب: دراسة في محددات تطور الأجيال الخمس للحرب، دفاثر السياسة والقانون، 13(2)، (2021). 555-542.

الشديد من جبروتهم وقوتهم وبطشهم والمجازر التي كانوا يرتكبونها ضد الشعوب التي تواجههم أو ترفض الاستسلام والخضوع لسيطرتهم. كما أنه في الحرب العالمية الأولى والثانية مثلا عمدت كل من ألمانيا وبريطانيا وأمريكا وكل الدول المنخرطة في هذه الحروب بتسريب شائعات وأخبار تستهدف ثقة ومعنويات القوات المعادية عن طريق نشرها عبر وسائل الإعلام والاتصال المختلفة.¹⁴

2.2. أهمية الترجمة الصحفية

إن الترجمة الصحفية تضمن وصول الخبر والحدث بدقة وسرعة للقارئ والمشاهد مهما اختلفت لغاتهم وثقافتهم، لذلك تزايد الاهتمام بها اليوم وأصبحت معظم الصحف والمحطات العالمية تصدر نسخا بلغات مختلفة أو تخصص أعمدة تعنى بترجمة المقالات الدولية ضمن أعدادها الورقية أو الرقمية، كما أن كل الدول أصبحت معنية بنشر ثقافتها وأيديولوجيتها ووجهات نظرها بمختلف لغات العالم، ودليل ذلك في منطقتنا العربية كثرة القنوات الناطقة باللغة العربية لكل من فرنسا وأمريكا وإنجلترا وروسيا واليابان والصين وإيران وغيرها، الشيء الذي لم يكن معهودا من قبل.

تعتبر الترجمة الصحفية من الأدوات المهمة والفعالة في إشاعة القيم الحضارية والثقافية للدول المهيمنة على الساحة الدولية. إن نشر الأخبار الوطنية والدولية باللغات المحلية للشعوب الأخرى هو يرمي بالأساس إلى تكريس السيطرة والهيمنة الفكرية، والثقافية، والسياسية، والاقتصادية. فمن خلال اغراق المتلقي بنوعية خاصة من الأخبار والمعلومات وتدفعها وبالتالي توجيهه وفق الأجندات الخاصة لهذه الدول المسيطرة والتي تقوم على استغلال خبرات بلدان العالم الثالث وسرقة مقدراتها. كما أن جل القنوات التلفزيونية للدول الكبرى تتبنى التعددية اللغوية لزيادة عدد مشاهديها، على غرار بي بي سي، الجزيرة، وفرانس 24 وروسيا اليوم، استثمارا في صناعة الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي، وخاصة بعد أحداث الربيع العربي الدراماتيكية التي انطلقت شرارتها من خلال التنسيق والتجيش على صفحات الفيسبوك وتويتر وما خلفته هذه الأحداث من اضطرابات وتغييرات على الساحة السياسية والاجتماعية العربية والدولية. لقد أدرك صناع القرار عبر العالم على أهمية التحكم في الرأي العام وصناعته عبر مواقع التواصل الاجتماعي واعتباره من صميم الأمن القومي الوطني وأن الاستثمار في الجيوش التقليدية غير كاف لمجابهة الأخطار والتحديات الجديدة التي أحدثتها الانتشار الواسع لوسائل التواصل وتطورها.

كما أن هدف ترجمة الأخبار والأنباء في زمن الحروب والأزمات يندرج ضمن استراتيجيات الحروب الحديثة أو حروب الجيل الخامس التي هدفها التأثير النفسي على المتلقي بمعنى أنها تعمل على توجيهه أو تضليله أو التأثير على معنوياته من خلال الضرب والتشكيك في وجاهة وعدالة القيم والأهداف التي يدافع

¹⁴ بطرس الحلاق، الاعلام الحرب النفسية، سوريا، الجامعة الافتراضية السورية، 2020م

عنها، وبالتالي إضعاف قدراته على المقاومة، وذلك من خلال إغراقه بمعلومات وتقارير تدعم السردية والرواية الأخرى للأحداث، وهذا جزء من الحرب النفسية. حيث يتم نشر فيديوهات وصور وأخبار قد تكون مفبركة في غالبيتها عبر مواقع ووسائل الاعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي قصد إحقاق العار بقوات العدو من خلال تصويرها بالوحشية واللاإنسانية، واتهامها بالقيام بأعمال التخريب، والتدمير، والاعتصاب، والإبادة وغيرها من الصفات اللاإنسانية. إن عدم السماح للصحافة الحرة بالقيام بمهمتها بنقل الأخبار من الميدان كما هي يجعل من الصعوبة بما كان معرفة الحقيقة والتمييز فيها بين الأخبار الصحيحة والأخبار الزائفة.

3. أمثلة واقعية على استخدام الترجمة الصحفية في الحروب والنزاعات

تعد الترجمة الصحفية من الأدوات الحيوية في عالم الإعلام، وخاصة في زمن الحروب الجديدة. فهي لا تقتصر على نقل المعلومات بين اللغات والثقافات فحسب، بل تتجاوز ذلك لتصبح وسيلة فعالة تُستخدم لتحقيق أهداف استراتيجية وتوجيه الرأي العام. يمكننا أن نجد العديد من الأمثلة البارزة التي تظهر أهمية ودور الترجمة الصحفية في هذا السياق. الحالة الأولى تتعلق بالحرب الدائرة حاليًا بين روسيا وأوكرانيا. أما الحالة الثانية، فهي عملية غزو العراق. في حين أن الحالة الثالثة تتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي، أما الأخيرة فهي إيران ونزاعها الدائم مع الغرب حول امتلاك التكنولوجيا النووية للاستخدامات المدنية غير العسكرية، أو في تنافسها المذهبي مع دول المنطقة العربية.

3.1 الحرب الروسية الأوكرانية

تنقسم التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام حول العالم إلى اتجاهين مختلفين، وفق روايتين رسميتين: الرواية الروسية والرواية الأوكرانية. تنفرع عن هاتين الروايتين روايات أخرى، ضمن حملات دعائية واسعة تحكم المشهد العالمي المتأزم. في الحقيقة، إن هذا الصراع بالإضافة إلى باقي التهديدات والحروب الأخرى هو انعكاس لحالة المخاض العسير الذي يعيشه النظام العالمي الدولي، مع رغبة بعض الأطراف القوية كروسيا والصين في الوصول إلى نظام عالمي جديد أكثر عدالة ويحد من الهيمنة الغربية.

يتهم الغرب روسيا بكونها دولة توسعية تروج لأكاذيب واقتراءات لتبرير غزوها غير الشرعي لدولة جارة ذات سيادة، ألا وهي أوكرانيا. منذ بداية الحرب، تنشط الآلة الإعلامية الغربية في بثّ دعاية ومعلومات تظهر همجية الجيش الروسي والمآسي التي خلفتها هذه الحرب الظالمة التي يقودها بوتين، وترافقها بشعارات وتحليلات تجوب الشاشات، من خلال صور الطوابير أمام محطات الوقود والبنوك والمتاجر الغذائية، كما الملاحي، في مأساة يشاهدها العالم عبر الإعلام ومواقع التواصل على حدّ سواء.

بالنسبة لروسيا، يشكل التلاعب بالمعلومات إحدى أهم أدوات السياسة الخارجية التي تستعملها لتنفيذ سياساتها المعادية للغرب. حيث تمتلك منظومة حربية موازية تشتمل على خطاب استراتيجي وسرديات تكتيكية وأفعال تواصلية تظهر عبر كافة الوسائط وتندفع إلى الوسائل التقليدية منها والجديدة. يعتبر موقع "روسيا اليوم" ووكالة "سبوتنيك" بلغاتهما المختلفة من أبرز الوسائل الإعلامية الروسية لنشر الدعاية التي يريدها الكرملين، والتي تهدف لتوسيع نفوذه.

بالرجوع إلى خطابات وزارتي الدفاع، سواء الروسية أو الأوكرانية، يمكن ملاحظة أن الإحصاءات التي يتم نشرها كل يوم ويتم ترجمتها بعد ذلك إلى مختلف لغات العالم، تركز على خسائر العدو دون التطرق من قريب أو بعيد إلى الخسائر الذاتية. تهدف هذه الاستراتيجية إلى إضعاف الجبهة الداخلية للعدو من خلال فقدان جمهور العدو الثقة في قدرات جيشه على مواصلة الحرب وحسمها لصالحه، وبالتالي تهيئة هذا المجتمع لتقبل شروط الاستسلام من خلال إضعاف معنوياته وعدم قدرته على المقاومة. وبالمقابل، تهدف هذه الاستراتيجية إلى رفع منسوب الثقة لدى المواطن المحلي في قدرة جيشه على حسم المعركة وأن الأمور تسير كما هو مخطط لها مسبقاً.

منذ بداية الحرب، لا يمكن سماع كلمات مثل "غزو" أو "حرب" على القنوات الرسمية الروسية، بل يتم الحديث عن "عملية خاصة في أوكرانيا" أو "توغل في أوكرانيا لمواجهة النازيين الجدد والمتطرفين الغربيين" الذين يسعون لتقويض أمن روسيا والاعتداء على الناطقين بالروسية في الأراضي الأوكرانية. فيما تسعى البروباغندا الأوكرانية ومن ورائها الآلة الإعلامية الغربية إلى تكريس بعض المصطلحات والتعابير الخاصة في الترويج لسرديتها، مثل "الغزو الروسي" و"أعمال الإبادة الجماعية".

إيماناً منهما بخطورة ترجمة الأخبار ونقل الرواية الأخرى لمواطني العدو، عملت كل من روسيا والغرب على إغلاق وسائل الإعلام الناطقة باللغات المحلية، بالإضافة إلى مجموعة من الحسابات والصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي. في روسيا، على سبيل المثال، أوقفت السلطات هناك العديد من القنوات التلفزيونية والإذاعات المستقلة مثل قناة Dojd وإذاعة "صدي موسكو" وبعض صفحات التواصل الاجتماعي، كما أن العديد من القنوات الغربية قررت مغادرة التراب الروسي بعد تشريع عقوبات صارمة ضد كل نشر لمعلومة مضللة. ولمواجهة هذه الإجراءات، عبر رؤساء تحرير ثلاث صحف كبرى

نرويجية عن نيتهم ترجمة ونشر أجزاء من مقالاتهم التي تتناول موضوع الحرب في أوكرانيا باللغة الروسية للوصول إلى الرأي العام الروسي ومواجهة بروباغندا الكرملين¹⁵.

بالمقابل، قرر الاتحاد الأوروبي ابتداء من يوم الأربعاء 2022/3/2، منع بث محتوى كل من "سبوتنيك" و"آر تي" الإنجليزية والألمانية والفرنسية والإسبانية على شبكات التلفزة والإنترنت على حد سواء، بعد أن تم نشر القرار في نفس اليوم في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي. حيث تم اعتبار القناتين أداتي تضليل وتحريف تعملان على نشر بروباغندا الكرملين بشكل فاضح وواسع عبر العالم. وقد اتهمت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين الوسيلتين ببث الأكاذيب والافتراءات لتبرير حرب بوتين وزرع الانقسام في المجتمع الغربي المساند لأوكرانيا. حيث تعتمد هذه القنوات في روايتها على الحديث عن "اجتثاث النازية من أوكرانيا"، و"الحفاظ على الأمن الروسي"، كما تتهم أوكرانيا بالاعتداء على روسيا وتهديد أمنها والمواطنين المتحدثين بالروسية فيها، عدا عن أنها تنكر استهداف المدنيين أو تعرضهم لأي أضرار خلال الحرب¹⁶.

وفيما يلي نعرض لمثال واضح على حرص وزارة الدفاع الروسية على ترجمة أخبار الحرب ونشر سرديتها للأحداث والوقائع بلغات مختلفة وبشكل مستمر.

النص الأصلي بالروسية

11.10.2024 (13:35)

Сводка Министерства обороны Российской Федерации о ходе проведения специальной военной операции (за период с 5 по 11 октября 2024 г.)

С 5 по 11 октября Вооруженными Силами Российской Федерации нанесено 38 групповых ударов высокоточным оружием, в том числе гиперзвуковыми азобаллистическими ракетами «Кинжал», а также ударными беспилотными летательными аппаратами.

В результате ударов поражены объекты нефтегазовой отрасли и энергетики, обеспечивавшие работу предприятий военно-промышленного комплекса Украины, а также инфраструктура военных аэродромов.

Кроме того, поражались цеха производства и места хранения безэкипажных катеров и БпЛА, базы горючего, склады боеприпасов и военно-технического имущества, а также пункты временной дислокации подразделений ВСУ, националистических формирований и иностранных наемников.

В течение недели подразделения группировки войск «Север» продолжили проведение операции по уничтожению формирований ВСУ в Курской области, в ходе которой освободили населенные пункты Новая Сорочина и Покровский.

Ударами авиации, беспилотных летательных аппаратов и огнем артиллерии нанесли поражение подразделениям шести механизированных, танковой, трех десантно-штурмовых бригад ВСУ, бригады морской пехоты, четырех бригад теробороны и бригады нацгвардии.

¹⁵ Ouest France, Guerre en Ukraine. Trois journaux nordiques vont publier en russe pour contrer le Kremlin, publié le 10/03/2022,

<https://www.ouest-france.fr/monde/guerre-en-ukraine/guerre-en-ukraine-trois-journaux-nordiques-vont-publier-en-russe-pour-contrer-le-kremlin-9f18c4e8-a05c-11ec-b494-7a5e63fed517>

¹⁶ Libération, sur quoi se base l'Union européenne pour interdire RT et Sputnik, publié le 02/03/2022, https://www.liberation.fr/checknews/sur-quoi-se-base-lunion-europeenne-pour-interdire-rt-et-sputnik-20220302_XXHYWOKMPVAR7GXDZHXWPWSSTM/

На Волчанском и Липцовском направлениях нанесено поражение подразделениям мотопехотной, егерской, десантно-штурмовой бригад ВСУ, двух бригад теробороны и бригады нацгвардии.

За неделю в зоне ответственности группировки войск «Север» потери противника составили свыше 2090 военнослужащих, девять танков, 32 боевые бронированные машины, 26 автомобилей, пусковая установка реактивной системы залпового огня «Vampire» чешского производства и 25 орудий полевой артиллерии.

Уничтожены пять станций радиоэлектронной и контрбатарейной борьбы, а также два полевых склада с боеприпасами.

Подразделения группировки войск «Запад» в течение недели продолжили продвижение в глубину обороны противника и заняли более выгодные рубежи. Нанесли поражение формированиям двух танковых, шести механизированных, штурмовой бригад ВСУ, двух бригад теробороны и двух бригад нацгвардии.

Отражены 23 контратаки штурмовых групп ВСУ.

Противник потерял до 2920 военнослужащих, два танка, 16 других боевых бронированных машин, в том числе восемь бронетранспортеров М113 производства США, 46 автомобилей и 35 орудий полевой артиллерии, из них 11 самоходных артиллерийских установок и гаубиц калибра 155-мм, поставленных ВСУ странами НАТО.

Кроме того, уничтожены 13 станций радиоэлектронной и контрбатарейной борьбы, а также 22 полевых склада боеприпасов.

В результате решительных действий подразделений «Южной» группировки войск освобождены населенные пункты Желанное Второе и Островское Донецкой Народной Республики.

Нанесено поражение живой силе и технике пяти механизированных, мотопехотной, двух пехотных, штурмовой, горно-штурмовой, десантно-штурмовой, двух аэромобильных бригад ВСУ, бригады теробороны и двух бригад нацгвардии.

Отражены 22 контратаки штурмовых подразделений ВСУ.

Потери противника составили до 4790 военнослужащих, четыре боевые бронированные машины, 53 автомобиля и 45 орудий полевой артиллерии, из них 37 западного производства.

Уничтожены пять станций радиоэлектронной борьбы и 10 полевых складов с боеприпасами.

Активными действиями подразделений группировки войск «Центр» освобожден населенный пункт Гродовка Донецкой Народной Республики.

Нанесено поражение формированиям танковой, семи механизированных, мотопехотной, двух пехотных, егерской, воздушно-десантной бригад ВСУ, двух бригад морской пехоты, трех бригад теробороны и трех бригад нацгвардии.

Отражены 58 контратак штурмовых групп противника.

За неделю на данном направлении потери украинских формирований составили до 3370 военнослужащих, четыре танка, в том числе танки «Leopard» производства ФРГ и AMX-10 производства Франции, 11 других боевых бронированных машин, в том числе бронетранспортер М113 и боевая машина пехоты «Bradley» производства США.

Уничтожены 27 автомобилей и 26 орудий полевой артиллерии.

В результате слаженных действий подразделений группировки войск «Восток» освобожден населенный пункт Золотая Нива Донецкой Народной Республики.

Нанесено поражение живой силе и технике двух механизированных, мотопехотной бригад ВСУ, четырех бригад теробороны и бригады нацгвардии.

Отражены 10 контратак штурмовых подразделений ВСУ.

Противник потерял до 780 военнослужащих, пять боевых бронированных машин, в том числе два бронетранспортера М113 производства США и 51 автомобиль.

Уничтожены 16 орудий полевой артиллерии, из них 12 производства стран НАТО.

Подразделениями группировки войск «Днепр» нанесено поражение формированиям двух механизированных, пехотной, горно-штурмовой бригад ВСУ, бригады морской пехоты и четырех бригад теробороны.

Потери ВСУ составили до 480 военнослужащих, 27 автомобилей и 14 орудий полевой артиллерии.

Уничтожены семь станций радиоэлектронной и контрбатарейной борьбы, а также четыре полевых склада боеприпасов.

В течение недели на линии боевого соприкосновения сдались в плен 43 украинских военнослужащих.

Средствами противовоздушной обороны за неделю сбиты три оперативно-тактические ракеты АТАСМС производства США, три управляемые авиационные бомбы «Hammer» производства Франции, переделанная для стрельбы по наземным целям управляемая ракета зенитного ракетного комплекса С-200, 33 реактивных снаряда HIMARS производства США, а также 603 беспилотных летательных аппарата самолетного типа.

Всего с начала проведения специальной военной операции уничтожены: 646 самолетов, 283 вертолета, 33419 беспилотных летательных аппаратов, 582 зенитных ракетных комплекса, 18607 танков и других боевых бронированных машин, 1470 боевых машин реактивных систем залпового огня, 15988 орудий полевой артиллерии и минометов, 27145 единиц специальной военной автомобильной техники.

الترجمة الى الفرنسية

11.10.2024 (14:10)

Rapport du ministère de la Défense de la Fédération de Russie sur les progrès réalisés dans la lutte contre la tentative d'invasion des forces armées ukrainiennes sur le territoire de la Fédération de Russie dans la région de Koursk (au 11 octobre 2024)

Les Forces armées de la Fédération de Russie poursuivent leurs actions pour vaincre le groupe ennemi, entré sur le territoire de la région de Koursk.

Le groupe de forces «Sever» a continué les opérations offensives au cours desquelles on a vaincu les formations des 22e, 41e, 47e et 115e brigades mécanisées, de la 17e brigade blindée, des 82e et 95e brigades d'assaut aérien et de la 1re brigade de la Garde nationale, ainsi que les 103e et 129e brigades de défense territoriale des forces armées ukrainiennes près de Daryino, Lioubimovka, Tolstyï Loug, Novyi Pout et Pliokhovo.

En outre, au cours des dernières 24 heures, les unités du groupe de forces ont repoussé cinq attaques ennemies en direction des villes de Lioubimovka, Malaia Loknia, Novaia Sorotchina et Kremianoe.

En conséquence, les forces armées ukrainiennes ont perdu jusqu'à 40 personnes tuées et blessées, un véhicule de combat d'infanterie, un véhicule blindé de combat et une voiture ont été détruits.

Les frappes aériennes et les tirs d'artillerie ont vaincu les concentrations de personnel et d'équipement des 21e, 22e, 47e, 61e brigades mécanisées, de la 17e brigade blindée, des 80e, 82e et 95e brigades d'assaut aérien des forces armées ukrainiennes, des 1re et 17e brigades de la Garde nationale, ainsi que des 103e, 112e et 129e brigades de défense territoriale dans les zones des villes de Bondarevka, Gontcharovka, Daryino, Zazoulevka, Kourilovka, Leonidovo, Lioubimovka, Malaia Loknia, Martynovka, Makhnovka, Nikolaevo-Daryino, Novyi Pout, Nijnii Klin, Novoivanovka, Orlovka, Pliokhovo, Sverdl'kovo, Tolstyï Loug et Tcherkasskoye Poretchnoye.

L'aviation opérationnelle et les troupes de missiles ont mené des frappes sur les zones de concentration de la région de Soumy et les réserves des 21e, 47e et 115e brigades mécanisées, de la 95e brigade d'assaut, de la 36e brigade de marine, du 78e régiment d'assaut aérien et des 103e et 119e brigades de défense territoriale des forces armées ukrainiennes près de Belopolie, Buniakino, Dibroba, Iskrikovchtchina, Katerinovka, Maluchino, Makeevka, Mirlogui, Miropolie, Obody, Pavlovka, Retchki, Stepanovka et Chpil de la région de Soumy.

Au cours de la journée, les forces armées ukrainiennes ont perdu plus de 300 personnes, 13 unités de véhicules blindés ont été détruites, dont cinq chars, trois véhicules de combat d'infanterie, cinq véhicules de combat blindés, ainsi que quatre pièces d'artillerie, un lanceur de systèmes de lance-roquettes multiples, un mortier, une station de guerre électronique et quatre véhicules. Un militaire des forces armées ukrainiennes s'est rendu.

Au total, au cours des opérations de combat en direction de Koursk, l'ennemi a perdu environ 21900 militaires, 144 chars, 69 véhicules de combat d'infanterie, 98 véhicules blindés de transport de troupes, 897 véhicules de combat blindés, 594 véhicules, 181 armes d'artillerie, 34 lanceurs de systèmes de lance-roquettes multiples, dont 8 HIMARS et 6 MLRS de fabrication américaine, neuf lanceurs de systèmes de missiles anti-aériens, cinq véhicules de transport-chargés, 47 stations de guerre électronique, neuf radars de contre-batterie, trois radars de défense aérienne, 22 unités de matériel de génie et autres, dont 13 véhicules de déminage technique, une installation de déminage de type IM-77 et trois véhicules blindés de réparation et de dépannage.

L'opération visant à détruire les forces armées ukrainiennes se poursuit.¹⁸

الترجمة الى العربية

ملخص وزارة الدفاع الروسية عن صد محاولة اقتحام أراضي روسيا الاتحادية في اقليم كورسك (11 اكتوبر 2024)

تواصل القوات المسلحة الروسية في تدمير تجمع العدو الذي دخل اقليم كورسك. استمرت وحدات تجمع القوات " سيفير " اجراء الاعمال الهجومية التي خلالها انزلت الضربات على تشكيلات الوية 22 و 41 و 115 ميكانيكية و لواء 17 الدبابات و لواء ان 82 و 95 الانزال الاقتصادي و لواء 1 الحرس الوطني و لواء ان 103 و 129 الدفاع الاقليمي في مناطق مستوطنات دارينو و لوبيموفكا و تولستي لوغ نوفي بوت و بلوخوفو. خلال اليوم الماضي صدت وحدات التجمع خمس هجمات مضادة للعدو في اتجاه مستوطنات لوبيموفكا و مالايا لوكنيا و نوافيا سوتشينا و كريمانوي.

¹⁷ وزارة الدفاع في روسيا الاتحادية، ملخص وزارة الدفاع الروسية عن صد محاولة اقتحام أراضي روسيا الاتحادية في اقليم كورسك (11 اكتوبر 2024)، تمت زيارة الموقع يوم 2024/10/14

https://eng.mil.ru/en/news_page/country/more.htm?id=12532686@egNews

¹⁸ وزارة الدفاع في روسيا الاتحادية، ملخص وزارة الدفاع الروسية عن صد محاولة اقتحام أراضي روسيا الاتحادية في اقليم كورسك (11 اكتوبر 2024)، تمت زيارة الموقع يوم 2024/10/14

https://fr.mil.ru/fr/news_page/country/more.htm?id=12532686@egNews

نتيجة عن ذلك بلغت خسائر العدو الى 40 شخص و دمرت عربة قتالية مدرعة و سيارة .
انزلت الطائرات و المدفعية الضربات على قوة بشرية و عتاد الوية 21 و 22 و 47 و 61 ميكانيكية و 17 مدرع و 80 و 82 و 95 الانزال الاقتحامي و 1 و 17 الحرب الوطني و 103 و 112 و 129 الدفاع الاقليمي في مناطق مستوطنات بوندارييفكا و غو نتشاروفكا و دارينو و زازوليفكا و كوريلوفكا و ليونيدوفو و ليوبيموفكا و مارتينوفكا و مخنوفكا و نيكولايفو دارينو و نوفي بوت و نيجني كلين و نوفوفانوفكا و أورلوفكا و بليخوفو و سفيردليوكوفو و تولستوي لوغ و تشيركاسكوي بوريشنوي.
انزلت الطائرات التكتيكية و القوات الصاروخية الضربات على مناطق تركيز في اقليم سومي و احتياطات من الوية 21 و 41 و 47 و 115 الميكانيكية و 95 الانزال الاقتحامي و لواء 36 المشاة البحرية و فوج 78 الانزال الاقتحامي و الوان 103 و 119 الد فاع الاقليمي في مناطق مستوطنات بيلوبولي و بونياكيو و ديبروفا و ايسكريفكوفشينا و كاتيرينوفكا و مالوشينو و ماكيفكا و مير لوغي و ميروبولي و اوبودي و بافلوفكا و ريتشكي و ستينانوفكا و شپيل في اقليم سومي.
بلغت خسائر العدو اكثر من 300 شخص و 13 وحدات مدرعات بما في ذلك خمس دبابات و ثلاث عربات المشاة القتالية و خم س عربات قتالية مدرعة و اربع مدافع و راجمة الصواريخ و هاون و محطة الحرب الالكترونية و اربع سيارات .استسلم عسكر ي اوكراني واحد.
في المجموع خلال العمليات القتالية في اتجاه تركم فقد العدو اكثر من 21900 عسكري و 144 دبابة و 69 عربة المشاة القتالية و 98 نقلة الافراد المدرعة و 897 عربة قتالية مدرعة و 594 سيارة و 181 مدفع و 34 رجمة الصواريخ بما في ذلك ثماني راجم ات الصواريخ و ست راجمات الصواريخ امريكية الصنع و تسع منظومات مضاد الطائرات و خمس عربات النقل و 47 محطة ا لحرب الاليكترونية و تسع محطات الرادار مضاد البطاريات و ثلاث محطات الرادار للدفاع الجوي و 22 وحدات العتاد الهندسية و بينها 13 عربات هندسية و منشأة ازالة الالغام او ر 77 و ثلاث عربات الاصلاح المدرعتين.
تستمر عملية تدمير التشكيلات للقوات المسلحة الاوكرانية¹⁹.

الترجمة الى الإنجليزية

11.10.2024 (14:10)

Russian Defence Ministry report on repelling AFU attempt to invade Russian territory in Kursk region (11 October 2024)

The Armed Forces of the Russian Federation continue the operation to neutralise an enemy group, which broke into the territory of Kursk region.

Units of the Sever Group of Forces continued offensive operations and inflicted losses on formations of the 22nd, 41st, 47th, 115th mechanised brigades, 17th Tank Brigade, 82nd and 95th Air Assault Brigade, 1st National Guard Brigade, 103rd, and 129th territorial defence brigades of the AFU near Daryino, Lyubimovka, Tolsty Lug, Novy Put, and Plekhovo.

Moreover, over the past 24 hours, units of the Sever Group of Forces repelled five enemy attacks in the direction of Lyubimovka, Malaya Loknya, Novaya Sorochina, and Kremyanoye.

As a result, the AFU losses amounted to up to 40 troops killed and wounded; one infantry fighting vehicle, one armoured fighting vehicle, and one motor vehicle were destroyed.

Army Aviation and artillery strikes inflicted losses on manpower clusters and hardware of the 21st, 22nd, 47th, 61st mechanised brigades, 17th Tank Brigade, 80th, 82nd, 95th air assault brigades, 1st, 17th national guard brigades, 103rd, 112th, and 129th territorial defence brigades of the AFU near Bondarevka, Goncharovka, Daryino, Zazulevka, Kurilovka, Leonidovo, Lyubimovka, Malaya Loknya, Martynovka, Makhnovka, Nikolayev-Daryino, Novy Put, Nizhny Klin, Novoivanovka, Orlovka, Plekhovo, Sverdlikovo, Tolsty Lug, and Cherkasskoye Porechnoye.

Operational-Tactical Aviation and Missile Troops delivered strikes on concentration areas and reserves of the 21st, 47th, 115th mechanised brigades, 95th Air Assault Brigade, 36th Marine Brigade, 78th Air Assault Regiment, 103rd, and 119th territorial defence brigades of the AFU near Belopolye, Bunyakino, Dibrova, Iskrovshchina, Katerinovka, Malushino, Makeyevka, Mirlogi, Miropolye, Obody, Pavlovka, Rechki, Stepanovka, and Shpil (Sumy region).

Over the past 24 hours, the AFU losses amounted to more than 300 troops, 13 units of hardware, including five tanks, three infantry fighting vehicles, five armoured fighting vehicles as well as four artillery guns, one MLRS launcher, one mortar, one electronic warfare station, and four motor vehicles. One serviceman of the Armed Forces of Ukraine surrendered.

Since the beginning of hostilities in Kursk region, the Armed Forces of Ukraine lost more than 21,900 troops, 144 tanks, 69 infantry fighting vehicles, 98 armoured personnel carriers, 897 armoured fighting vehicles, 594 motor vehicles, 181 artillery guns, 34 MLRS launchers, including eight of HIMARS and six of MLRS made by the U.S., nine SAM launchers, five transport-loading vehicles, 47 electronic warfare stations and nine counter-battery radars, three air defence radars, 22 engineering and other vehicles, including 13 counterobstacle vehicles, one UR-77 mine clearing vehicle, and three armoured recovery vehicles.

¹⁹ وزارة الدفاع في روسيا الاتحادية، ملخص وزارة الدفاع الروسية عن صد محاولة اقتحام أراضي روسيا الاتحادية في اقليم كورسك (11 اكتوبر 2024)، تمت زيارة الموقع يوم 2024/10/14

The operation to neutralise the AFU units is in progress.²⁰

الترجمة الى الاسبانية

11.10.2024 (14:10)

Informe del Ministerio de Defensa de Rusia sobre el progreso en rechazar el intento de las FF.AA. de Ucrania de invadir el territorio de la Federación de Rusia en la Región de Kursk (el 11 de octubre de 2024)

Las Fuerzas Armadas de la Federación de Rusia siguen derrotando al grupo del enemigo que irrumpió en el territorio de la Región de Kursk.

Las unidades del grupo de tropas "Séver" siguieron llevando a cabo acciones ofensivas, en el transcurso de las cuales derrotaron a los grupos de las 22ª, 41ª, 47ª y 115ª Brigadas Mecanizadas, de la 17ª Brigada Acorazada, de las 82ª y 95ª Brigadas de Asalto Aéreo, de la 1ª Brigada de Guardia Nacional, así como de las 103ª y 129ª Brigadas de Defensa Territorial de las FF.AA. de Ucrania cerca de las localidades de Dáryino, Liubímovka, Tólstiy Lug, Nóviy Put y Pliójovo.

Además, durante 24 horas las unidades del grupo rechazaron cinco ataques del enemigo contra las localidades de Liubímovka, Málaya Loknia, Nóvaya Soróchina y Kremiánoye.

En resultado, las FF.AA. de Ucrania perdieron a hasta 40 militares heridos y fallecidos, un vehículo de combate de infantería, un vehículo de combate blindado y un automóvil fueron destruidos.

Mediante los ataques de la aviación de ejército y el fuego de la artillería fueron derrotadas las concentraciones de fuerza viva y material bélico de las 21ª, 22ª, 47ª y 61ª Brigadas Mecanizadas, de la 17ª Brigada Acorazada, de las 80ª, 82ª y 95ª Brigadas de Asalto Aéreo, de las 1ª y 17ª Brigadas de Guardia Nacional, así como de las 103ª, 112ª y 129ª Brigadas de Defensa Territorial de las FF.AA. de Ucrania cerca de las localidades de Bóndarevka, Goncharovka, Dáryino, Zazúlevka, Kurílovka, Leonídovo, Liubímovka, Málaya Loknia, Martínovka, Majnovka, Nikoláyevo-Dáryino, Nóviy Put, Nízhniy Klin, Novovánovka, Orlovka, Pliójovo, Sverdlikovo, Tólstiy Lug y Cherkáskoye Poréchnoye.

La aviación operativo-táctica y las tropas de misiles lanzaron ataques contra las zonas de concentración y reservas de las 21ª, 47ª y 115ª Brigadas Mecanizadas, de la 95ª Brigada de Asalto Aéreo, de la 36ª Brigada de Infantería de Marina, del 78º Regimiento de Asalto Aéreo, así como de las 103ª y 119ª Brigadas de Defensa Territorial de las FF.AA. de Ucrania, cerca de las localidades de Belopolie, Buniákino, Dibrova, Iskriksóvshina, Katerínovka, Malúshino, Makéyevka, Mirlogui, Miropolie, Óbodi, Pávlovka, Rechki, Stepánovka y Shpil (Región de Sumi).

Durante 24 horas las FF.AA. de Ucrania perdieron a más de 300 personas, 13 unidades de material blindado, incluidos cinco carros de combate, tres VCI, cinco vehículos de combate blindados, cuatro piezas de artillería, un lanzacohetes, un mortero, un estación de guerra electrónica y cuatro automóviles. Un militar de las FF.AA. de Ucrania se rindió.

Durante las hostilidades en la dirección de Kursk el enemigo perdió a unos 21.900 militares, 144 carros de combate, 69 VCI, 98 TOA, 897 VCI, 594 automóviles, 181 piezas de artillería, 34 sistemas de lanzacohetes múltiples, incluidos ocho HIMARS y seis MLRS de producción estadounidense, nueve sistemas de misiles antiaéreo, cinco vehículos de transporte y recarga, 47 estaciones de guerra electrónica, nueve radares de lucha contrabatería, tres radares de DAA, 22 unidades de material de ingeniería y de otro tipo, entre ellas 13 vehículos de combate de ingenieros, un sistema de desminado UR-77 y tres vehículos blindados de reparación y evacuación.

La operación de neutralizar a los grupos de las FF.AA. de Ucrania continúa.²¹

في منطقتنا العربية، تؤكد الباحثة نادية عويدات من خلال بحثها حول حجم التفاعل مع الحرب الروسية الأوكرانية على مواقع التواصل الاجتماعي، أن السردية الروسية وروايتها هي الأكثر انتشاراً وهيمنة. حيث تقول: "وفيما خلا بعض الاستثناءات النادرة، تحيد السردية السائدة مشاعر التعاطف بعيداً عن أوكرانيا وتركز على الشرور المفترضة للديمقراطيات الليبرالية الغربية، ساعية بالدرجة الكبرى إلى

²⁰ وزارة الدفاع في روسيا الاتحادية، ملخص وزارة الدفاع الروسية عن صد محاولة اقتحام أراضي روسيا الاتحادية في إقليم كورسك (11 أكتوبر 2024)، تمت زيارة الموقع يوم 2024/10/14

https://eng.mil.ru/en/news_page/country/more.htm?id=12532686@egNews

²¹ وزارة الدفاع في روسيا الاتحادية، ملخص وزارة الدفاع الروسية عن صد محاولة اقتحام أراضي روسيا الاتحادية في إقليم كورسك (11 أكتوبر 2024)، تمت زيارة الموقع يوم 2024/10/14

https://es.mil.ru/es/news_page/country/more.htm?id=12532686@egNews

دعم السردية الروسية للحرب". والأخطر من ذلك هو تسرب السردية الروسية والبروباغندا الروسية إلى بعض التقارير الصحفية العربية عن الصراع.²²

3.2. غزو العراق

في منطقتنا العربية، يعتبر العدوان على العراق من الأمثلة الصارخة والأكثر وضوحًا على استغلال الترجمة الصحفية لنشر الأخبار الكاذبة والمفبركة، بهدف إقناع الرأي العام الدولي والعربي بعدالة ووجاهة الحرب على نظام صدام حسين، باعتبار أن هذا الأخير يسعى إلى امتلاك ترسانة من أسلحة الدمار الشامل القادرة على تهديد دول الجوار ودول العالم ككل.

وفي هذا الصدد، يمكن الإشارة إلى مقال نشر على الموقع الرسمي لقناة "BBC"²³، وتمت ترجمته إلى اللغة العربية. يتضمن هذا النص المترجم كمية هائلة من الأكاذيب والتلفيق التي أثبتت الوقائع، خاصة بعد اجتياح العراق، أنها محض افتراءات تم من خلالها شن حرب ظالمة ذات أهداف إمبريالية، توسعية، سياسية، واقتصادية، بعيدة كل البعد عن المبررات التي سُوقَت حينئذ. المقتطف البسيط من هذا التقرير الطويل يبين كيف أن موقع البي بي سي اكتفى فقط بنشر التقرير الذي قامت مصالح الحكومة البريطانية بترجمته مسبقاً مما يكشف النية المبيتة في التحكم بتفاصيله وغياب الحيادية والمهنية:

نشر هنا، بدون تدخل، القسم الذي ترجمته الحكومة البريطانية من تقريرها، عن أسلحة الدمار الشامل في العراق، إلى العربية. أما باقي التقرير فيمكن الاطلاع عليه باللغة الإنجليزية، وكذلك يمكن مشاهدة الصور المصاحبة للتقرير. اضغط هنا لقراءة النص الإنجليزي كاملاً.

أسلحة الدمار الشامل في العراق تقييم الحكومة البريطانية

تقديم

يقدم رئيس الوزراء صاحب الرفعة عضو البرلمان توني بلير إن الملف الذي نُشر اليوم يقوم في معظمه على تحريات لجنة الاستخبارات المشتركة JCD إن هذه اللجنة هي القلب النابض لآلة الاستخبارات البريطانية. وتتبع هذه اللجنة المشتركة مجلس الوزراء وتضم رؤساء وكالات الاستخبارات القانمين على وكالات الاستخبارات البريطانية الثلاث إضافة إلى رئيس أركان استخبارات الدفاع وكبار المسؤولين في الوزارات الرئيسية بالحكومة. ومنذ ما يربو على ستين عاماً تقدم اللجنة تقارير دورية لرؤساء الوزارة المتعاقبين وكبار الوزراء تُقِيم في طياتها العديد من المسائل المرتبطة بالسياسة الخارجية والأمن الدولي.

إن جُلّ الأعمال والدراسات التحليلية التي تضطلع بها لجنة الاستخبارات المشتركة JCD هي ذات طابع سري. وتعدّ سابقة لم تقع من قبل أن تقوم الحكومة بنشر وثائق من هذا النوع. ولكن في ظلّ الجدل الدائر حول العراق وأسلحة الدمار الشامل، نشأت لدي الرغبة في إشراك الشعب البريطاني وإطلاعهم على الأسباب التي تجعلني أعتقد أن هذه المسألة [العراق وأسلحة الدمار الشامل] إنما هي خطر داهم وقائم يتهدد المصالح القومية للمملكة المتحدة.

فمنذ عدة الأشهر وقلقي في تزايد مضطرد تجاه التقارير الواردة من داخل العراق عن استمرار صدام حسين في تطوير أسلحة الدمار الشامل التي ما فتئ ينكر إنتاجها تكراراً، ومعها يطور أيضاً قدرته على إيقاع الأذى الشديد بالمنطقة وباستقرار العالم. صدام مازال يفعل ذلك على الرغم من الحظر المفروض عليه والخسائر التي تكبدتها قواته العسكرية في الماضي وكذلك برغم قرارات مجلس الأمن الدولي التي تُجَرِّم مثل هذا العمل.

²² نادية عويدات، فكرة، البروباغندا الروسية الخفية باللغة العربية ... بعيداً عن أعين الغرب، نشر في 18.04.2022

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/albrwbaghnda-arlwsyt-alkhfywt-ballght-alrbytt-byda-n-ayn-alghrb>

²³ الحكومة البريطانية، «الترجمة الرسمية لتقرير أسلحة العراق»، BBC ARABIC، هيئة الإذاعة البريطانية، نشر يوم الثلاثاء 2002/09/24 http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_2278000/2278193.st

إن مهمة جمع المعلومات داخل العراق ليست بالمهمة السهلة لأن نظام صدام من أكثر الأنظمة تكتمًا ودكتاتورية في العالم بأسره. لذلك أعلم أن الناس ستنظر بعين التفهم لعدم إستطاعة وكالات الإستخبارات أن تحدد مصادرها التي أمدتها بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة كما أنهم سيتفهمون أيضا أنه ليس باستطاعتنا نشر كل ما هو تحت أيدينا من معلومات. فليس باستطاعتنا أن ننشر التقارير الاستخباراتية المفصلة تماما كما وصلت إلينا في الأصل. لقد تمّ إطلاعي أنا ولفيف من الوزراء بتفاصيل ما ورد في هذه التقارير وأنا والوزراء قانعون بمصادقتها. كما أود أن أشكر وأثنى عظيمًا على الجهود الخارقة التي طالما بذلتها وتبذلها أجهزتنا الأمنية والاستخباراتية...²⁴

ومن الجدير بالذكر هنا أن الولايات المتحدة الأمريكية عمدت، عبر مختلف مؤسسات صنع القرار لديها، إلى الترويج للكاذب وأدلة وهمية كمسوغات شرعية لغزو العراق. فقد شنت حملة دعائية ضخمة تناقلت أخبارها جميع قنوات ومحطات العالم، بشأن امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل. هذه الادعاءات الأمريكية كانت تعتمد على معلومات من الدوائر الاستخباراتية التي قدمت العديد من التقارير، والتي تم ترجمتها إلى مختلف لغات العالم. جميع هذه التقارير خلصت إلى أن نظام صدام حسين ينشط في تطوير برنامج نووي وبيولوجي بشكل متنامٍ. ومن أبرز هذه التقارير نذكر:

- تصريح مدير وكالة المخابرات المركزية آنذاك، جورج تينيت، عن وجود معلومات أمريكية تفيد بأن العراق حاول منذ سنة 1999 إلى حدود سنة 2001 شراء كميات كبيرة من أوكسيد اليورانيوم من النيجر ودول إفريقية أخرى. هذه الأكاذيب والافتراءات كانت تهدف إلى تصوير العراق كدولة مارقة تسعى لامتلاك السلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل الأخرى، مما يعرض السلم والأمن الدولي للخطر، بهدف إقناع الرأي العام المحلي الأمريكي والدولي والعربي بصوابية قرار غزو العراق وحتميته²⁵.

- في 5 فبراير من العام 2003، لا يمكن أن ننسى وقوف كولن باول، وزير الخارجية الأمريكية آنذاك، أمام مجلس الأمن، مصحوبًا برئيس وكالة الاستخبارات الأمريكية جورج تينيت، وكان ممسكًا بيده أنبوب اختبار صغير يحتوي على مادة بيضاء (في إشارة إلى أنثراكس أو الجمرّة الخبيثة) وصورًا لأقمار صناعية، مؤكدًا توفره على دلائل دامغة لتورط النظام العراقي في تطوير وتصنيع أسلحة الدمار الشامل. والجدير بالاهتمام أن كولن باول عاد لينفيها قبل وفاته، مدعيًا أنه قالها تحت ضغط المخابرات الأمريكية. لكن الإشكالية تكمن في استغلال خطابه أمام مجلس الأمن، الذي عادة ما يُنقل إلى مختلف بقاع العالم ويشاهده ويتابعه غالبية سكان المعمور عبر نشرات

²⁴ نفس المرجع اعلاه

²⁵ الجزيرة، تنييت بنأى بإدارته عن يورانيوم النيجر، Aljazeera، نشر يوم 2003/07/18،

<https://www.aljazeera.net/news/2003/7/18/%D8%AA%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%AA-%D9%8A%D9%86%D8%A3%D9%89-%D8%A8%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%87-%D8%B9%D9%86-%D9%8A%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%8A%D8%AC%D8%B1>

كذلك، إنَّ المواجهة المباشرة، الأولى من نوعها، مع إيران، يمكن أن تحت الأخيرة على التقدّم بالبرنامج النووي، وعلى الأقل الوصول إلى تصنيف إيران دولة عتبة نووية.

وفي تناقض صارخ لهراءات النصر المطلق التي يطلقها أحياناً رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، المسؤول الرئيسي عن الكارثة التي وقعت خلال سنوات حكمه الطويل، فإن "إسرائيل" لا تقترب من حسم المواجهة مع أعدائها.

إنَّ مواجهة الضربة التي تلقيناها في السابع من تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي استهلت بفشل ذريع قد يستغرق التعافي منه عقوداً كثيرة.

إنَّ المنطقة الجنوبية وقرية غزة احتفظتا بحد أدنى من القوة القتالية بالقرب من السياج بسبب ازديادهما للفلسطينيين. وعندما وصلت التسونامي، على شكل آلاف من المسلحين تبعثهم حشود من غزة، انهارت منظومة "الجيش" الإسرائيلي في غضون دقائق.

تم اختراق السياج، وجرفت الأمواج المواقع في موجات تلو الأخرى، وانخرطت القوات في دفاع يائس عن النفس، بدلاً من مساعدة المواطنين. وفي المستوطنات، انتظر الإسرائيليون ساعات طويلة حتى وصول التعزيزات وقوات الإنقاذ من "الجيش" الإسرائيلي، وحتى ذلك الوقت، لم ينهر خط الدفاع فحسب، بل انهارت أيضاً الثقة بالسلطة.

ويشكل الهجوم المميت الذي وقع في بنر السبع خلال الأيام الأخيرة، إشارة أخرى مثيرة للقلق. إنَّ العمليات في الضفة الغربية هي الأكثر حدة منذ الانتفاضة الثانية. لقد تسبب السنوار في أكبر ضرر للإسرائيليين؛ سواء في انعدام الثقة الواضح الذي نشأ في قدرة السلطات على مساعدتهم، وهذا أيضاً يتجلى في المعالجة الفاشلة لأزمة النازحين، أو في تكيفنا مع تدهور المعايير القتالية لـ "الجيش" الإسرائيلي، على خلفية فظائع المجزرة والحرب المستمرة في غزة²⁸.

شبكة الهدهد: تُعد شبكة الهدهد من المنصات الرائدة في هذا الميدان، حيث تنطلق من شعار "اعرف عدوك" لترجمة أخبار وتقارير ومواد إعلامية، مكتوبة ومرئية، تصدر عن الإعلام الإسرائيلي، وتقديمها للمتلقي الفلسطيني والعربي. يقوم طاقم الشبكة بمتابعة الشأن الإسرائيلي بعمق، وكشف نقاط الضعف التي يعاني منها الاحتلال والتركيز عليها، وإعطاء صورة حقيقية عن دولة الاحتلال ومنظومتها السياسية

عين على العدو

نشرة يومية ترصد عناوين الصحف العبرية



يديעות احرونوت

- قبل لحظة من الهجوم في إيران: نتينهاو منع سفر
- غالنت الى الولايات المتحدة.
- لا يتوقفون عن الضفط.
- سنة بدون استراتيجية.
- هذا هو الوقت لفرض الشروط.
- "رجل سيء وكذاب": اقتباسات لبايدن عن نتينهاو
- تنكشف.
- التفق لإسرائيل - الهجوم في دمشق.

عين على العدو

نشرة يومية ترصد عناوين الصحف العبرية



اسرائيل اليوم

- واقع جديد في جنوب لبنان.
- بسبب الحرب: الإسرائيليون يحدنون أكثر ويسمنون.
- في الحقيقة التسعين: نتينهاو أوقف سفر غالنت الى الولايات المتحدة.
- الحاخامون يحاولون توحيد المعسكرات ضد التجنيد.
- من النووي حتى صناعة النفط: هكذا تمنع إسرائيل استنزافاً إيرانياً.
- تكثر الأصوات الساعية الى صفقة دفعة واحدة.

28الميدان، "هأرتس": 7 أكتوبر.. أكبر فشل في تاريخ "إسرائيل"، تمت زيارة الموقع، تمت زيارة الموقع 2024/10/14

<https://www.almayadeen.net/press/-%D9%87%D8%A2%D8%B1%D8%AA%D8%B3---7-%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1---%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D9%81%D8%B4%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE--%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84>

والاجتماعية والأمنية، من أجل خدمة الفلسطينيين . المنشور التالي لشبكة الهدهد على صفحتها على الفايس بوك يوضح الدور الذي تلعبه الترجمة الصحفية في تفكيك وفهم عقلية العدو اثناء الصراعات والحروب²⁹.

عين على العدو

نشرة يومية ترصد عناوين الصحف العبرية



معاريف

- يعمقون السيطرة - تصفية في دمشق: انفجار قرب السفارة الإيرانية في سوريا.
- حرب ضد الزمن.
- حاخامو الصهيونية الدينية: "انقاذ المخطوفين - واجب يهودي وقومي".
- غولدكنوف: قانون تجنيد سريع والا ميزانية 2025 لن تقر.
- المستشفى في سديه تيمان سيفلق ونزلاؤه سيعالجون في مستشفيات إسرائيلية.
- اعتقال المعلمة من الناصرة التي "احتفلت" في مذبحه 7 أكتوبر.

عين على العدو

نشرة يومية ترصد عناوين الصحف العبرية



هارتس

- تتنياهو منع سفر عالنت لمباحثات في الولايات المتحدة على هجوم محتمل في إيران، وطلب مكالمة مع بايدن.
- بين رد "مغلق" ورد "فاتح".
- طلال اضطر لان يلملم حياته بثلاث ساعات، هو لبناني واحد من نصف مليون.
- بن غفير اشتكى، واحد سكان طمرة رقصت في الفيلم اعتقلت.
- سكان الشمال لن يعودوا بعد العيد، لكن ترميم البلدات يمكن أن يبدأ.
- في إسرائيل يأملون ان يؤدي الإنجاز في الشمال الى حث المفاوضات على المخطوفين.
- "ليست دولة أضحى بحياتي من اجلاها": 130 جندي يعلنون انهم سيرفضون الخدمة.

ومن الجدير بالذكر هنا أن مدير شبكة الهدهد هو الأسير المُحرر سعيد بشارات، الذي ينحدر من قرية طمون في قضاء محافظة طوباس، والمُبعد إلى قطاع غزة ضمن صفقة تبادل الأسرى "وفاء الأحرار". يؤكد بشارات في حوار أجراه معه موقع العربي الجديد أن ترجمة الأخبار عن الإعلام الإسرائيلي جاءت تحديداً لأهمية معرفة ما يدور في عقل الاحتلال. ونقل الموقع عنه قوله: "نحن شعب مُحتل، ويجب أن نكون على اطلاع على ثقافة الاحتلال، وطريقة سياسته وتفكيره وتصرفه، لذلك نترجم خدمة للقضية الفلسطينية، ولزيادة معرفة الجمهور الفلسطيني، وصانع القرار الفلسطيني، والطبقة المثقفة التي لا يمكنها الترجمة، إلى جانب زيادة التوعية وتشجيع الناس على قراءة المواضيع الإسرائيلية لمعرفة المحتل، ومحاربه بالأساليب الصحيحة". وأكد بشارات أيضاً أن النقل يتم بمهنية، ووفق محددات وقواعد عمل، إذ إن هناك طريقة

²⁹شبكة الهدهد، عين على العدو، تمت زيارة الصفحة يوم 2024/10/14

للحصول على الأخبار والدراسات من المواقع وتحديد نوعيتها، ثم تحريرها وصياغتها، وبعدها إخضاعها للتقييم والمراجعة والتدقيق³⁰.

في الجانب المقابل تعمل إسرائيل على نشر دعايتها وروايتها للأحداث على بعض القنوات الناطقة بالعربية أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال ترجمة تقارير المؤسسات الإسرائيلية كالجيش و رئاسة الوزراء. تهدف هذه الدعاية للتأثير على المتلقي العربي وضرب معنوياته واقناعه بالتالي بعدم جدوى المقاومة. وتعد الحرب الدائرة اليوم بين إسرائيل وحركات المقاومة الفلسطينية والحركات المحسوبة على إيران أفضل مثال لاستعمال حرب الأخبار ومن ضمنها استعمال الترجمة الصحفية كأداة فعالة لإضعاف الخصم. في المثال التالي ومن خلال ترجمة خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يهدف صانع القرار الإسرائيلي الى بث الفتنة والتفرقة بين مختلف مكونات الشعب اللبناني واللعب على التناقضات المذهبية والعقائدية والمناطقية لخلق حرب أهلية تسهل عملية السيطرة العسكرية على لبنان.

رئيس الوزراء نتنياهو مخاطبًا الشعب اللبناني: "لديكم فرصة لإنقاذ لبنان قبل أن يقع في هاوية حرب طويلة من شأنها أن تؤدي إلى الدمار والمعاناة كما نراه في غزة".



رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مخاطبًا الشعب اللبناني:
"هذه رسالة إلى الشعب اللبناني:
هل تتذكرون عندما كان يسمى بلدكم لؤلؤة الشرق الأوسط؟
أنا أتذكر.
إذن، ماذا حدث للبنان؟ عصابة من الطغاة والإرهابيين
دمرته. هذا ما حدث.
كان لبنان معروفًا في السابق بتسامحه وبجماله.
أما اليوم، فأصبح مكانًا تعمه الفوضى، وساحة حرب
إسرائيلية انسحبت من لبنان قبل 25 عامًا.
لكن الدولة التي غزت لبنان بالفعل ليست إسرائيل. إنها
إيران. إيران، التي تمول وتسليح حزب الله لخدمة مصالحها
على حساب لبنان.
وقد حول حزب الله لبنان إلى مخزون من الأسلحة والذخيرة
وإلى قاعدة عسكرية إيرانية متقدمة.
بعد يوم واحد فقط من مجزرة 7 أكتوبر قبل عام، انضم
حزب الله إلى الحرب على إسرائيل.
إنه شن هجومًا غير مبرر على مدنا وعلى مواطنينا.
ومنذ ذلك الحين أطلق أكثر من 8000 صاروخ باتجاه إسرائيل، مما أسفر عن مقتل مدنيين دون تمييز — يهودًا ومسيحيين
ومسلمين ودروز.
فقررت إسرائيل وضع حد لذلك. لقد قررنا أن نفعل كل ما يلزم من أجل إعادة مواطنينا بأمان إلى ديارهم.
لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها. إسرائيل لديها أيضًا الحق في النصر! وإسرائيل ستنتصر!
لقد أضعفنا قدرات حزب الله، وقضينا على آلاف الإرهابيين، بمن فيهم المدعو نصر الله نفسه، وخليفة نصر الله، وخليفة خليفته.
اليوم، حزب الله أضعف مما كان عليه وهكذا سيبقى لسنوات طويلة.

³⁰ علاء الحلو، الهدهد: الاعلام الإسرائيلي بعيون فلسطينية، العربي الجديد، نشر يوم 06.06.2022.

https://www.alaraby.co.uk/entertainment_media/%22%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AF%D9%87%D8%AF%22-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9

والآن أنتم، أيها الشعب اللبناني، تقفون عند مفترق طرق هام.
إن الخيار متروك لكم،
حيث يمكنكم الآن استعادة بلدكم. يمكنكم إعادته إلى طريق السلام والازدهار.
إذا لم تفعلوا ذلك، فسيتمادى حزب الله في محاولة لمحاربة إسرائيل من المناطق المكتظة بالسكان على حسابكم الخاص.
فهو لا يهمله إذا تم جر لبنان إلى حرب أوسع.
أيها اللبنانيون المسيحيون والدروز والمسلمون - من السنة والشيعية - جميعكم تعاونون بسبب حرب حزب الله العنيفة على إسرائيل.
اليوم أترشح على كل أم وكل أب في لبنان سؤالاً بسيطاً:
هل كان الأمر يستحق ذلك؟ لأن الأمور لا يجب أن تكون بهذه الطريقة.
أعلم أنكم تريدون مستقبلاً أفضل لأطفالكم.
لذا أتحدث إليكم جميعاً اليوم.
هناك طريقة أفضل.
طريقة أفضل لأطفالكم،
ولمذنبكم،
ولقراكم،
ولبلدكم.
إنكم تستحقون أن تعيدوا لبنان إلى أيام حيث ساد فيه الهدوء؛ إنكم تستحقون لبنان مختلف.
بلد واحد - علم واحد - شعب واحد.
لا تدعوا هؤلاء الإرهابيين يدمروا مستقبلكم أكثر مما فعلوه.
قفوا واستعيدوا بلدكم.
لديكم فرصة لم تكن موجودة منذ عقود.
فرصة مراعاة مستقبل أطفالكم وأحفادكم.
لديكم فرصة لإنقاذ لبنان قبل أن يقع في هاوية حرب طويلة من شأنها أن تؤدي إلى الدمار والمعاناة كما نراه في غزة.
لا يجب أن تكون الأمور على هذا النحو.
كل واحد منكم يمكن أن يتخذ خطوة لمستقبلكم.
حتى خطوة صغيرة.
يمكنكم أن تحدثوا فرقاً.
أقول لكم يا أبناء الشعب اللبناني:
حرروا بلدكم من حزب الله لتنتهي هذه الحرب.
حرروا بلدكم من حزب الله لكي يزدهر بلدكم مرة أخرى، حتى لا تعرف الأجيال القادمة من الأطفال اللبنانيين والإسرائيليين الحرب ولا إرث الدماء، بل سيعيشون معاً في سلام¹³¹

تظهر هذه الحالات أن الترجمة الصحفية ليست مجرد أداة لنقل المعلومات، بل هي جزء لا يتجزأ من الاستراتيجيات الإعلامية في الحروب الحديثة، مما يجعلها سلاحاً فعالاً يتطلب فهماً عميقاً ودراية دقيقة من قبل مستخدميها.

3.4. إيران بين الغرب والعرب

في سياق الصراع الدائم بين الغرب وإيران من جهة، والعرب وإيران من جهة أخرى، تدور حرب إعلامية شرسة بين هذه الأطراف لفرض صوابية الخيارات السياسية والأيدولوجية والاقتصادية على الجمهور المتلقي، سواء كان محلياً أو دولياً. وهنا يمكن إدراج مثالين: الأول يتعلق بتحريف الإعلام الإيراني للأخبار لمواجهة السردية والأيدولوجية السنية العربية، والمثال الثاني حول تحريف تصريح الرئيس الإيراني من طرف قناة غربية لضرب مصداقية إيران أمام المنتظم الدولي والرأي العام المحلي والدولي.

³¹ صفحة الفايبيوك الرسمية لرئيس الوزراء الإسرائيلي، رئيس الوزراء نتنياهو مخاطباً الشعب اللبناني، تمت زيارة الصفحة يوم

فيما يتعلق بالمثال الأول، يمكن الإشارة إلى ما قامت به القناة الأولى المحلية في التلفزيون الإيراني الرسمي عند الترجمة الفورية لخطاب الرئيس المصري محمد مرسي، والذي ألقاه أثناء تدخله في قمة دول عدم الانحياز التي احتضنتها طهران. فقد قام المترجم باستبدال اسم سوريا بالبحرين في العديد من المقاطع والسياقات. يمكن وصف هذا السلوك بالتحريف المتعمد الذي يهدف إلى تزييف وعي وإدراك الرأي العام داخل إيران بما يتماشى مع الرواية والمواقف الرسمية للنظام الإيراني. على سبيل المثال، تم تغيير مقطع "إن الشعبين الفلسطيني والسوري يناضلان من أجل الحرية والعدالة والكرامة" إلى "إن شعبي فلسطين والبحرين يناضلان من أجل الحرية". وكذلك تم ترجمة "إن الفيتو شل يد مجلس الأمن عن حل الأزمة السورية" بـ "إن الفيتو شل يد مجلس الأمن عن حل أزمات التحولات الشعبوية". وأيضاً تم ترجمة "إننا نتضامن مع الشعب السوري ضد الظلم والقمع" بـ "نحن نتضامن مع الشعب السوري ضد المؤامرة الموجهة ضد هذا البلد"، كما تم ترجمة "وحدة المعارضة السورية ضرورة" بـ "نأمل ببقاء النظام السوري المتمتع بقاعدة شعبية³²".

بالمقابل، تتعرض إيران لحملة تشويه مستمرة من طرف وسائل الإعلام الغربية من خلال تحريف تصريحات مسؤوليها، مثل تلك الأزمة التي حظرت بسببها إيران على صحفيي شبكة CNN الإخبارية الأمريكية العمل من أراضيها بعدما أخطأ أحد مذيعيها في ترجمة اقتباس للرئيس الإيراني أحمددي نجاد. فعوض أن يُترجم بـ "إيران لها الحق في الطاقة النووية"، قامت الترجمة الفورية بنقل عبارة "استخدام أسلحة نووية هو من حق إيران"، وشتان بين المعنيين³³.

لا يمكن اعتبار ما حدث مجرد أخطاء في الترجمة، سواء تعلق الأمر بالمثال الأول أو الثاني. ففي المثال الأول، كان الهدف هو التأثير على الرأي العام داخل إيران لدعم مواقف الدولة الإيرانية تجاه القضايا الإقليمية والدولية. فإذا كان مرسي يعتبر ما يحدث في سوريا قمعاً وحشياً من النظام ضد ثورة شعب ثائر، فإن إيران تعتبره حرباً شرعية لنظام بشار الأسد ضد الجماعات الإرهابية. فيما تعتبر إيران أن ما يحدث في البحرين ثورة شعبية ضد الظلم والفساد. فالخطأ غير المقصود يمكن أن يحدث في جزء من الخطاب، لكن تشويه كل السياقات التي تناولت سوريا والبحرين دون غيرهما يعد تحريفاً مقصوداً. بالمقابل، تتحمل

³² الجزيرة، تحريف إيران لخطاب مرسي يثير جدلاً، Aljazeera، نشر يوم 2012/09/01،

<https://www.aljazeera.net/news/2012/9/1/%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D9%85%D8%B1%D8%B3%D9%8A-%D9%8A%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D8%AC%D8%AF%D9%84%D8%A7>

³³ الجزيرة، إيران تحظر عمل شبكة CNN على أراضيها، Aljazeera، نشر يوم 2006/01/17،

<https://www.aljazeera.net/news/2006/1/17/%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D8%AD%D8%B8%D8%B1-%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9-cnn-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D9%87%D8%A7>

وسائل الإعلام الغربية على مواقف الدولة الإيرانية قصد شيطنتها وتصويرها على أنها محور شر يسعى للحصول على الأسلحة النووية، وبالتالي تهديد جيرانها وزعزعة الأمن الدولي ككل. وهذا كله ضمن استراتيجية بعيدة المدى لإضعاف إيران وعزلها وتهيئة الرأي العام العالمي لغزو محتمل في المستقبل إذا استدعت الضرورة ذلك، في خضم الحروب العسكرية والأيدولوجية والاقتصادية التي تشهدها المنطقة.

خاتمة:

لقد أصبحت حروب الجيل الخامس تعتمد بشكل كبير على التحكم في نشر الأخبار وتداولها، ليس فقط الموجهة للجبهة الداخلية، بل أيضاً في مخاطبة جمهور العدو بلغته وثقافته، بهدف التحكم فيه وتوجيهه وفق متطلبات كل مرحلة. من خلال هذه الأخبار والشائعات، يمكن خلق تناقضات بين السلطة والمجتمع، مما يؤدي إلى تفجير الدول من الداخل وضرب صلابة الجبهة الداخلية باستعمال آليات القوة الناعمة. يعتمد هذا النوع من الحروب في استراتيجيته على التحكم في العقول بدلاً من الأراضي والمساحات، فهو يستخدم الإشاعات والأخبار الزائفة والموجهة، مستغلاً تناقضات المكونات الداخلية ذات النزعات العرقية والطائفية، ولوبيات المصالح الاقتصادية، والتنظيمات والتشكيلات المؤهلة لخوض حروب داخلية مختلفة، مما يؤدي إلى استنزاف قدرات الدولة المستهدفة وجعلها لقمة سائغة لأعدائها.

فالدول التي تريد اليوم أن تكون قادرة على مواجهة مختلف التهديدات والتحديات الأمنية والعسكرية، والتي اتخذت أشكالاً جديدة وغير متوقعة حتى الآن، يجب أن تكون على دراية واستعداد للمتغيرات المستقبلية التي يمكن أن تشهدها طبيعة الحرب وتطور أدواتها. فقد أصبح الاستثمار في التكنولوجيات الجديدة وفي الإنسان ضرورة مجتمعية لضمان قوة الشعوب وأمنها وازدهارها. لقد أثبتت الأحداث المتعاقبة التي شهدتها العالم في السنوات الأخيرة أهمية البحث العلمي ومواكبة التكنولوجيا وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وفي الأخير، يمكن القول إن الترجمة الصحفية تلعب دوراً أساسياً في نقل الرسائل الإعلامية عبر اللغات والثقافات المختلفة، وتستخدم أحياناً كأداة للتلاعب بالوعي الجمعي. يتم تكييف النصوص المترجمة لتتوافق مع الأجندات السياسية أو الأيدولوجية للجهات الفاعلة، وبالتالي توجيه الجمهور نحو تبني مواقف معينة أو تعزيز صورة دولة معينة على حساب أخرى. الأمثلة التي تم التطرق إليها في هذا البحث أثبتت أن الحروب والنزاعات، مثل الحرب الروسية الأوكرانية، وغزو العراق، والصراع العربي الإسرائيلي، قد شهدت استخداماً واسع النطاق للترجمة الصحفية كأداة حرب إعلامية فتاكة. ولهذا، يجب في نهاية هذا البحث طرح مجموعة من التوصيات التي قد تساعد على مواجهة هذه المخاطر:

- يجب رد الاعتبار للصحافة بشكل عام والترجمة الصحفية بشكل خاصة كسلطة رابعة حقيقة عابرة للحدود مهمتها تنوير الرأي العام العالمي ومدته بالحقائق والأخبار الصادقة ومراقبة مختلف الأنظمة ومدى التزامها بمعايير الحكامة الجيدة ومحاربة وفضح كل أشكال الفساد والشطط في استعمال السلطة، وذلك بالتركيز على خلق نماذج اقتصادية اعلامية قادر على ضمان الاستقلال المادي والمالي للمؤسسات الإعلامية المختلفة من خلال الابداع والابتكار في إيجاد موارد مالية جديدة تسائر متطلبات العصر وتطور اليات المهنة وبالتالي ضمان استقلال خطها التحريري عن كل تأثير خارجي يتخذ من قلة الموارد نقطة الضعف للسيطرة عليها. كما يجب الاستثمار في تكوين الصحفيين المترجمين الذي يغرس فيهم قيم المهنية والحيادية من خلال الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية الصارمة في الترجمة الصحفية، والابتعاد عن التحيز أو التلاعب بالنصوص لتحقيق أهداف سياسية.

- ينبغي كذلك تعزيز الوعي الجماهيري بأهمية التفكير النقدي والتحقق من مصادر المعلومات، خاصة فيما يتعلق بالأخبار المترجمة للحد من تأثير التلاعب الإعلامي. وهنا نشير الى انفتاح فئات مختلفة على التكنولوجيات الجديدة، والتي ليست لديها المناعة الكافية لمواجهة رسائل التضليل والاستلاب الفكري والثقافي للأطفال وحديثي السن مثلا الذين تعوزهم الخبرة وتحركهم العواطف، أو فئة كبار السن الأميين أو ذوي التعليم المحدود، والذين لا يمتلكون خبرة كبيرة في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي أو اليات التواصل الحديثة والذين يسيطر عليهم الانبهار والثقة العمياء في كل ما يصدر من وسائل الاعلام القديمة والحديثة.

- يتوجب دعم وتشجيع البحث الأكاديمي في مجال الترجمة الصحفية وتحليل تأثيرها على الحروب الإعلامية، وذلك لفهم أعمق لكيفية استخدام الترجمة كأداة تأثير في النزاعات الدولية وسبل معالجتها. فبالرغم من الدور المتنامي الذي تقوم به الترجمة الصحفية في انتاج ونقل الأخبار إلا أن العاملين في وكالات الانباء خاصة يعتبرونها عملية تقليد لا أقل ولا أكثر أن العمل الصحفي هو العمل الإبداعي.

- الاستثمار في مؤسسات إعلامية وطنية قوية قادرة على مد الجمهور المحلي بما يحتاجه من أخبار ومعلومات محلية، إقليمية ودولية بشكل موضوعي ومهني ملتزم بالمعايير المهنية والحيادية، حتى تكون قادرة على منافسة القنوات الأجنبية، وبالتالي حماية الجمهور المحلي من التضليل الإعلامي. فالدول التي ليس لها اعلام قوي يلجأ مواطنوها لمتابعة القنوات الدولية الحاملة لأجندات مختلفة.

المصادر والمراجع

1. BANI Sara, «An analysis of press translation process», In: *Translation-in-Global-News-Proceedings*, University of Warwick, Coventry, 2006, 129.
2. BIELSA Esperança et BASSNETT Susan, *Translation in Global News*, Routledge, New York, 2009.
3. DOORSLAER Luc van , «How Language and (Non-)Translation Impact on Media Newsrooms: The Case of Newspapers in Belgium », *Perspectives, Studies in Translation Theory and Practice*, Vol 17, N° 2, juin 2009, pp. 83-92.
4. DAVIER Lucile, *les enjeux de la traduction dans les agences de presse, presses universitaires du Septentrion, traductologie*, 2017.p.16.
5. GAMBIER Yves, «Transformations in International News», in: *Translation in Global News*, University of Warwick, Coventry, juin 2006, pp. 9-21
6. HURSTI Kristian, «An Insider's View on Transformation and Transfer in International News Communication: an English-Finnish perspective», *The Electronic Journal of the Department of English at the University of Helsinki*, Vol 1, N°1, 2001, pp.1-5.
7. HERNÁNDEZ GUERRERO María José et CORTES ZABORRAS María del Carmen, *La traducción periodística*, Universidad de Castilla-La Mancha, Ediciones de la Universidad de Castilla-La Mancha, España, 2005.
8. LEFEVERE André, *Translation, Rewriting and the Manipulation of Literary Fame*, London/ New York: Routledge, 1992.
9. NOSSEK Hillel, « Our News and Their News: The Role of National Identity in the Coverage of Foreign News », *Journalism*, Vol 5, N° 3, 2004, pp.343-368.
10. PLENEL Edwy, *comment Mediapart a construit son indépendance*, Mediapart, Publié le 16 mars 2008, [Comment Mediapart a construit son indépendance | Mediapart](#) .
11. VALDEÓN Roberto A, « Ideological independence or negative mediation: BBC Mundo and CNN en Español's (translated) reporting of Madrid's terrorist attacks », in *Translating and interpreting conflict*, Vol 28, Brill, 2007, pp.97-118.
12. VALDEÓN Roberto A., « From the Dutch Corantos to Convergence Journalism: The Role of Translation in News Production», *Meta*, Vol 57, N° 4, 2013, pp.850-865.
13. XIA Liang, *A Discourse Analysis of News Translation in China*, London, Routledge, 1ère édition, 2019.

14. الحلاق بطرس، الاعلام الحرب النفسية، سوريا، الجامعة الافتراضية السورية، 2020م

15. زبادي أحمد محمد، ابراهيم ياسين الخطيب، محمد عبد الله عودة، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية 2000 ص: 10.

16. فريخ زينب. أجيال الحرب: دراسة في محددات تطور الأجيال الخمس للحرب. دفاقر السياسة والقانون، 13(2). (2021). 542-555.

17. LES ECHOS, Ukraine : RT et Sputnik interdits dans l'Union européenne, publié le 27/02/2022, <https://www.lesechos.fr/tech-medias/medias/ukraine-rt-et-sputnik-interdits-dans-lunion-europeenne-1390003>.

18. LIBERATION, sur quoi se base l'Union européenne pour interdire RT et Sputnik, publié le 02/03/2022, https://www.liberation.fr/checknews/sur-quoi-se-base-lunion-europeenne-pour-interdire-rt-et-sputnik-20220302_XXHYWOKMPVAR7GXDZHXWPWSSTM/

19. OUEST FRANCE, Guerre en Ukraine. Trois journaux nordiques vont publier en russe pour contrer le Kremlin, publié le 10/03/2022, <https://www.ouest-france.fr/monde/guerre-en-ukraine/guerre-en-ukraine-trois-journaux-nordiques-vont-publier-en-russe-pour-contrer-le-kremlin-9f18c4e8-a05c-11ec-b494-7a5e63fed517>.

20. الجزيرة، إيران تحظر عمل شبكة CNN على أراضيها، Aljazeera، نشر يوم 2006/01/17، <https://www.aljazeera.net/news/2006/1/17/%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D8%AD%D8%B8%D8%B1-%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9-cnn-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D9%87%D8%A7>

21. الجزيرة، تحريف إيران لخطاب مرسي يثير جدلا، Aljazeera، نشر يوم 2012/09/01، <https://www.aljazeera.net/news/2012/9/1/%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D9%85%D8%B1%D8%B3%D9%8A-%D9%8A%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D8%AC%D8%AF%D9%84%D8%A7>

22. الجزيرة، تنيب بنأى بإدارته عن يورانيوم النيجر، Aljazeera، نشر يوم 2003/07/18، <https://www.aljazeera.net/news/2003/7/18/%D8%AA%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%AA-%D9%8A%D9%86%D8%A3%D9%89-%D8%A8%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%87-%D8%B9%D9%86-%D9%8A%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%8A%D8%AC%D8%B1>

23. الجزيرة، موقع إسباني: أكاذيب إدارة بوش الابن ما تزال تحصد الأرواح في العراق، Aljazeera، نشر يوم 2023/03/19، <https://www.aljazeera.net/politics/2023/3/19/%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D8%A3%D9%83%D8%A7%D8%B0%D9%8A%D8%A8-%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A8%D9%88%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D9%86-%D9%85%D8%A7>

24. الحكومة البريطانية، الترجمة الرسمية لتقرير أسلحة العراق، BBC ARABIC، هيئة الإذاعة البريطانية، نشر يوم الثلاثاء 2002/09/24، http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_2278000/2278193.stm

25. الحلو علاء، الهدهد: الاعلام الإسرائيلي يعيون فلسطينية، العربي الجديد، نشر يوم 06.06.2022، https://www.alaraby.co.uk/entertainment_media/%22%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AF%D9%87%D8%AF%22-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9

26. شبكة الهدهد، عين على العدو، تمت زيارة الصفحة يوم 2024/10/14

<https://www.facebook.com/share/p/ENKQgDZHSLCjL4ZS/>

27. صفحة الفيسبوك الرسمية لرئيس الوزراء الإسرائيلي، رئيس الوزراء نتنياهو مخاطبًا الشعب اللبناني، تمت زيارة الصفحة يوم 2024/10/14

<https://www.facebook.com/share/v/7rJuqljXdRbER6Es/>

28. عويدات نادية، فكرة، البروباغندا الروسية الخفية باللغة العربية ... بعيدا عن أعين الغرب، نشر في 18.04.2022
<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/albrwbaghnda-alrwsyt-alkhfywt-ballght-alsrbyt-byda-n-ayn-alghrb>

29. الميادين، "هآرتس": 7 أكتوبر.. أكبر فشل في تاريخ "إسرائيل"، تمت زيارة الموقع، تمت زيارة الموقع 2024/10/14

<https://www.almayadeen.net/press/-%D9%87%D8%A2%D8%B1%D8%AA%D8%B3---7-%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1---%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D9%81%D8%B4%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE--%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84>

30. وزارة الدفاع في روسيا الاتحادية، ملخص وزارة الدفاع الروسية عن صد محاولة اقتحام أراضي روسيا الاتحادية في إقليم كورسك (11 أكتوبر 2024)، تمت زيارة الموقع يوم 2024/10/14

https://eng.mil.ru/en/news_page/country/more.htm?id=12532686@egNews.